Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (5), Issue (1) : 30 Jan 2021
P: 76 - 107

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (5)، العدد (1) : 30 يناير 2021م
ص: 76 - 107

Methods of facing intellectual deviation of youth, proposal from the perspective of cognitive Behavioral Therapy

Aminah Mohareb Hizan Al-Enezi

Princess Nourah bint Abdulrahman University || KSA

Abstract: The study aimed to identify the aspects of intellectual deviation among youth and review the causes and motives behind such deviation to develop a proposal from the perspective of Cognitive Behavioral Therapy (CBT). This study is descriptive and it depends on the descriptive-analytical method. The researcher used the simple random sample of faculty members in the Department of Sociology and Social Service: Department of Sociology and Social Service at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, the Department of Social Service at Princess Nora University, and the Department of Social Sciences at Naif Arab University for Security Sciences with (95) faculty members. The study used the questionnaire as a tool to obtain responses from the sample members. The study came out with a set of results, the most prominent of which were: All faculty members are completely in agreement about the manifestations of intellectual deviation among young people, the most important of which (the audacity to fatwa without science, intellectual closure, and the tendency to justify unreasonably deviant behaviors, rebellion against the religious and moral values of society, and the intolerance of a group , Sect, or sect), and the relative weight of the approval score was (88.1%). The results also indicated several methods to confront intellectual deviation, one of the most important of which is cognitive methods, which is to activate the role of educational institutions in enhancing the confidence of young people themselves, and to address the negative aspects of globalization among young people, and the relative weight of the approval score was (96.1%). Also, one of the most important methods of facing intellectual deviation was the behavioral methods represented in urging young people to contribute to voluntary work, and helping young people to choose sound behavioral example, and the relative weight of the approval score was (95.1%). In light of the previous results, the study recommended the necessity for the family to develop a sense of loyalty and belonging to the country, obedience to the rulers, respect for security men, and avoiding extremism among its members, especially young people.

Keywords: Proposed Perception, Cognitive Behavioral Therapy (CBT), Intellectual Deviation, Youth.

تصور مقترح لتوظيف أساليبُ العلاجِ المعرفيّ السُّلوكيّ في مواجهةِ الانحرافِ الفكريّ لدى الشبابِ

أمينه محارب حيزان العنزي

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التَّعرُّف على مظاهر وأساليب مواجهة الانحراف الفكري لدى الشباب، ووضع تصوُّر مُقترح من منظور العلاج المعرفي السلوكي في مواجهة الانحراف الفكري لدى الشباب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة للحصول على استجابات أفراد العينة التي تكونت من (95) عضو هيئة تدريسية من أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم

الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الأميرة نورة وجامعة نايف الأمنية، تم اختيارهم وفق العينة العشوائية البسيطة. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أبرزها: أن جميع أعضاء هيئة التدريس متفقون تمامًا حيال مظاهر الانحراف الفكري لدى الشباب وجاء أهمها (الجرأة على الفتوى بغير علم، والانغلاق الفِكْرِيّ، والميل إلى تبرير السلوكيات المُنحرفة بشكل غير منطقي، والتمرّد على قيم المجتمع الدينية والأخلاقية، والتعصّب لجماعة، أو مذهب، أو طائفة)، وبلغ الوزن النسبي الكلي لدرجة الموافقة (88,1%). كما أشارت النتائج إلى عدة أساليب لمواجهة الانحراف الفكري كام من أهمها الأساليب المعرفية والتي تتمثل في تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تعزيز ثقة الشباب بأنفسهم، والتصدي لسلبيات العولمة بين الشباب، وبلغ الوزن النسبي الكلي لدرجة الموافقة (96,1%). أيضاً كان من أهم أساليب مواجهة الانحراف الفكري هي الأساليب السلوكية التي تتمثل في حثّ الشباب على المساهمة في الأعمال التطوعية، ومساعدة الشباب على انتقاء القدوة السلوكية السليمة، وبلغ الوزن النسبي الكلي لدرجة الموافقة (95,1%)، وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بضرورة قيام الأسرة بتنمية الشعور بالولاء والانتماء للدولة، وطاعة ولاة الأمر، واحترام رجال الأمن، والبُعد عن الغلوّ والتطرّف لدى أفرادها، خاصة الشباب.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح، العلاج المعرفي السلوكي، الانحراف الفكري، الشباب.

مقدمة:

من أبرز التَّحدِّيات التي تواجه المجتمعات؛ انتشار ظاهرة الاِنْحِرَاف الفِكْرِيّ، والبُعد عن منهج الاعتدال، الذي كان سببًا مباشرًا في ظهور الفتن والصراعات، وتعدّد المذاهب الفكرية والاتجاهات؛ وهذا ما يضعف قوة الأمة وعزتها، ويُهدّد كيانها، ويفقدها أمنها واستقرارها؛ فيعمّ الخوف والاضطراب. والانحراف الفكري هو ما يُخَالِف الشريعة الإسلامية، أو يُخالف القوانين والنُّظم والتشريعات، أو يُخَالِف المُعتاد والمُتعارف عليه اجتماعيًّا، ويُخالف ثقافة المجتمع وقيمه وعاداته.

يعتبر الانحراف الفكري من أخطر الظواهر التي تهدد أمن المجتمعات المسلمة، وذلك لما لها من أثار سلبية تتمثل في تحريف المفاهيم والمُعتقدات، فالفهم الصحيح للدين الإسلامي ومقاصده؛ من أهم الأمور التي يجب العناية بها؛ لكونها السبيل الوحيد للوصول إلى الحق وإظهاره، وفهم المقاصد الشرعية، ومراعاة واقع الحال والعباد بإنزال النصوص الشرعية منزلتها. وفي المقابل، فإن الفهم الخطأ للشريعة الإسلامية وسمو مقاصدها؛ يُعدّ انحرافًا فكريًّا عن المنهج القويم، وتتضح آثار هذا الفهم الخطأ في قياس المفاهيم، وقلب المقاصد، وتحريف النصوص، وكثرة الجدال والحروب الكلامية بين أفراد المجتمع في بعض المسائل الشرعية والاجتماعية.

والتصدي لأي مشكلة أو ظاهرة من الظواهر المخالفة للمجتمع، يكون بدراسة الأسباب التي أدّت إلى وقوعها، خصوصًا إذا كانت من الظواهر المُتجدّدة عبر التاريخ، ومن تلك التي تؤرق الأمة وتُهدّد كيانها، ويُعدّ الاِنْحِرَاف الفِكْرِيّ في مقدمة قائمة تلك القضايا؛ كونه ظاهرة مُتجدّدة في كل زمان ومكان، ويرجع الاِنْحِرَاف الفِكْرِيّ إلى أسباب مُتعددة ومُتداخلة، وأن الانحرافات الفكرية لها أسباب ومظاهر دينية، ونفسية، وتربوية، واجتماعية، وسياسية، وإعلامية، واقتصادية.

ويعتبر الجهل بالإسلام من أهم الأسباب الأساسية للانحراف الفكري، والضياع الثقافي عند المسلمين، وينتج عن هذا الجهل العام بالإسلام فقدان الحاجة الفكرية والعملية التي يمكن من خلالها معالجة المشاكل والقضايا الحضارية المستجدة في عالم الإنسان، وسبب هذا الجهل هو التخلّف الذي عاشه المسلمون ردحا من الزمان، والذي أدى إلى ضعف في نقطة الارتكاز لدى الشعوب الإسلامية، والتي يتمكّن المجتمع المسلم من خلالها من الانطلاق في عالم المتغيرات بثبات ودون انكسار وانحراف.

وللمؤسسات الاجتماعية أثر في نشأة الاِنْحِرَاف الفِكْرِيّ ما لم تقم بدورها الوقائي؛ مما يجعلها تقف عائقًا أمام تحقيق الأمن الفِكْرِيّ، بالإضافة إلى ضعف المستوى الفِكْرِيّ لفئة قليلة من الشباب، وتبنيهم لبعض الأفكار

المُنحرفة، وقيامهم بأعمال إرهابية، وانسياقهم خلف بعض التيارات المُضلّلة والأفكار الهدامة؛ ومن هنا تبرز أهمية الوقاية من الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ ومواجهته، وذلك بنشر المفاهيم والقيم الدينية الصحيحة، وتصحيح المُعتقدات الخطأ، وغرس قيم المواطنة الصالحة التي تقي الشباب من الانحرافات الفكرية الهدامة. ويمكن للمؤسسات التربوية القيام بهذا الدور، والعمل على تحقيق هذه الأهداف، والمحافظة على مُقدّرات المملكة ومُنجزاتها التنموية، وضرورة الاعتزاز بالوطن والحفاظ عليه، واحترام الحقوق العامة لجميع المواطنين، وأن يتحمّل كل فرد مسؤوليته نحو خدمة وطنه والدفاع عنه.

مشكلة الدراسة

التفكير البشري جزء من حركة الإنسان في حياته، هذه الحركة التي أنزل الله دينه ليوجّهها إلى خالقه؛ فتكون مُحقّقة للغاية من خلق الإنسان على أكمل وجه؛ بل إن الفكر هو الجزء المُقدّم على الأجزاء الأخرى؛ لأنه القائد لها، وهي التابعة له إرادة وعملًا (السنبل، 2013: 134).

والفكر بصورة عامة يُمثّل الوعاء الذي يخرج منه السلوك الإنساني، فإذا كان الفكر سليمًا؛ فسيكون السلوك قويمًا، أما الإنْحِرَاف فهو العدول عن الشيء، وهو الخروج عن جادة الصواب، والبُعد عن الوسطية. وهو الخروج عن المألوف أو المعتاد، ويُقال في الشريعة الإسلامية: إن الإنْحِرَاف ضد الاستقامة، وهو ذلك الطريق المُظلم المليء بالخوف والاضطراب، ويكون سالكه في حال من النكد والنصب والشقاء (أحمد، 2010: 39).

وتعاني الدول - على اختلاف أيديولوجياتها- من ظواهر الإنْحِرَاف والغزو الفِكْرِيّ والأخلاقي التي أفرزتها الاتجاهات الفكرية المعادية؛ محاولة الوصول إلى أهداف استراتيجية، مُؤدّاها السيطرة على توجّهات هذه الدول الاجتماعية والسياسية. وتتفاوت الدول في مدى تأثرها بهذه الأفكار والاتجاهات، ومن الدول ما يؤهلها رصيدها الثقافي، والحضاري، والديني إلى مجابهة هذه الأفكار والمعتقدات، ومنها ما يسهل التأثير فيه تحت ضغط الظروف الاقتصادية والاجتماعية. ولعل أول ضحايا الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ؛ الفكر نفسه الذي ينتمي إليه المنحرفون فكريًّا؛ حيث إن ثوابت هذا الفكر وقيمه وفرضياته ومُنطلقاته؛ تصبح مجالًا للتشكيك، بما ينعكس على المؤمنين بهذا الفكر؛ فتهتز قناعاتهم، ويتزّعزع تماسكهم كجماعة فكرية أو مؤمنة، في مقابل الفكر الآخر (علي، 2008: 92).

وأكّدت دراسة (الهدلق، 2010) أنه قد يكون للمعلم دور في الانحراف الفِكْرِيّ وتوجيه الطلاب إلى العنف، وانتقد قصور مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة، والمسجد، والمدرسة، وأن هناك دراسة على عدد كبير من الموقوفين أثبتت أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في التحصين، وهي جزء من الحل، كما كشفت دراسة أُجريت على (100) شاب، شملت أبرز المنضمين إلى القوائم المُعلنة من وزارة الداخلية؛ حيث تبيّن أن أهم أسباب الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ لدى من شملتهم الدراسة: الجهل حيث إن نسبة 78% من هؤلاء المنحرفين مُتسرّبون من التعليم، ومؤهلاتهم من الثانوية فما دون، وأن 75% منهم تقلّ أعمارهم عن (30) سنة، وأن 43% منهم كانت لهم سوابق كالمخدرات، وبمجرد أن يتوب يبيّن له قادة الفكر المُنحرِف ودعاته أن التكفير عن ذنوبه يتمثّل في الدخول في مثل هذه التنظيمات (إحصائيات وزارة الداخلية، assakina.com)، وأما دراسة (السنافي، 2011) فقد أظهرت أن لانحراف فكر المرأة المسلمة الأثر الكبير في انحراف المجتمع بأسره؛ لأنها قلب الأسرة النابض، ومحضن الأبناء وفكرهم، فكان أثر انحرافها أشد وطأة من انحراف سواها.

وتُمثّل نسبة الشباب بالمملكة العربية السعودية، التي تتحمّل الرئاسة العامة لرعاية الشباب دورًا كبيرًا في رعايتها، إضافة إلى بعض الوزارات الحكومية الأخرى - مُمثّلة في وزارة التربية والتعليم، ووزارة الشؤون الإسلامية، ووزارة الشؤون الاجتماعية- أعلى النسب العمرية؛ حيث يُشير إحصاء لمركز المعلومات الوطني في وزارة الداخلية

بالمملكة إلى أن نسبة الذكور والإناث لمن هم أقل من (40) سنة؛ تُشكّل 80% من إجمالي السكان (جريدة الرياض، 2015).

إن العلاج الناجع هو ما يتناول جميع أسباب الانحراف الفكري وفق منهج علمي قائم على الاستفادة من جميع الوسائل المؤثرة، والتجارب القديمة والجديدة، ولذلك جاءت هذه الدراسة بغرض وضع تصور مقترح لتوظيف أساليب العلاج المعرفي السلوكي في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب.

وفي ضوء ما سبق، تحاول الدراسة الراهنة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما مظاهر الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ لدى الشباب؟
2- ما وسائل مواجهة الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ لدى الشباب؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مظاهر الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ لدى الشباب.
2. التعرف على وسائل مواجهة الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ لدى الشباب.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية

1. تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية العلمية من طبيعة الفئة التي تتناولها بالدراسة، وهي فئة الشباب، الذين يُمثّلون طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع.
2. تنامي المشكلات المؤثرة في أمن المجتمع من جرّاء الانحرافات الفكرية المُتصاعدة.
3. الحاجة إلى الوعي الاجتماعي الشامل بأخطار الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ وانعكاساته على الفرد والمجتمع.
4. وقوف الدراسة في وجه الدعوات المنحرفة وخاصة الدعوات التي تعمل باسم دين الإسلام.

- الأهمية التطبيقية

1. تفيد هذه الدراسة في صيانة المجتمع وحمايته - خاصة فئة الشباب- من الوقوع في الانحراف الفِكْرِيّ.
2. مواجهة والتصدي لشتى ألوان الانحراف الفِكْرِيّ لدى الشباب باستخدام أساليب معرفية، وانفعالية، وسلوكية.
3. تفيد هذه الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات رعاية الشباب والمدارس والجامعات في التصدي، وعلاج الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ لدى الشباب.
4. التَّعَرُّف على العائد من استخدام العلاج المعرفي السُّلُوكيّ في التصدي للانحراف الفِكْرِيّ لدى الشباب.
5. التَّعَرُّف على أشكال الانحراف الفِكْرِيّ لدى الشباب، وسُبل مواجهتها من منظور العلاج المعرفي السُّلُوكيّ.
6. الحفاظ على فكر الأفراد وصيانته من الانحراف، وهي القاعدة الأساسية لتحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع.

مفاهيم الدراسة:

- **الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ:** هو ذلك النوع من الفكر الذي يُخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، ويُخالف الضمير المجتمعي، وأهم من ذلك كله؛ هو ذلك النوع من الفكر الذي يُخالف المنطق والتفكير السليم، ويؤدي إلى ضرب وتفكّك وحدة وكيان المجتمع (الحقيل، 2013: 7). وتعرف الباحثة الانحراف الفكري بأنه: أفكار

واتجاهات غير منطقية تُخالف معايير المجتمع، وتحيد بالفرد عن جادة الصواب؛ تؤدي به إلى ارتكاب سلوكيات مخالفة لقيم المجتمع وثوابته.

- **العلاج المعرفي السُّلُوكيّ:** هو التَّدَخُّل المهني المُخطّط والمُنظّم باستخدام مجموعة من الأساليب العلاجية (معرفية- انفعالية-سلوكية)؛ وذلك بإحداث تغيير في العمليات المعرفية (الحديث الداخلي) لمختلف العملاء؛ بما يساعد على تغيير أفكارهم غير العقلانية، ومشاعرهم السلبية، وسلوكياتهم غير التوافقية، ومساعدتهم على اكتساب سلوكيات توافقية جديدة (الشرقاوي وآخرون، 2013: 432). وتعرفه الباحثة بأنه: مجموعة من الأساليب المعرفية، والانفعالية، والسلوكية التي تُستخدم لمواجهة الأفكار المنحرفة والانفعالات والسلوكيات غير السوية لدى المنحرفين فكريًّا.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الانحراف الفكري

أسباب الانْحِرَاف الفِكْرِيّ:

حدّد غماز (2018: 1750) الأسباب المُؤدّية إلى الفكر المُنحرِف في الآتي:

- **أولًا: الفهم الخاطئ للإسلام:** من أهم الأسباب المُؤدّية إلى نشوء الفكر المُنحرِف: عدم الفهم الصحيح لتعاليم الإسلام وفق ما جاء به النبي (ص) وبفهم سلف الأمة، وفي هذا يقول ابن تيمة: "فإن عامة ضلال أهل البدع كان بهذا السبب؛ فإنهم صاروا يحملون كلام الله ورسوله على ما يدعون أنه دال عليه، ولا يكون الأمر كذلك".
- **ثانياً: الجهل بكثير من تعاليم الإسلام ومبادئه:** مثل الجهل بحقوق غير المسلمين، واعتقاد أن كل إنسان غير مسلم مهدور الدم والعرض والمال، والجهل بحرمة دماء المسلمين، والجهل بمبادئ الجهاد في الإسلام وشروطه وآدابه، والجهل بحرمة الخروج على الجماعة... إلى غير ذلك من القضايا التي كان الجهل بها سببًا لخروج كثير من الجماعات المُنحرفة والمُتطرّفة.
- **ثالثاً: تزييف دعاة الضلال والبدعة على الناس، واستمالة قلوبهم وعواطفهم؛ لتحقيق مآربهم التي يسعون إليها:** الواجب على الشباب الابتعاد عن مثل هؤلاء، واتباع العلماء الربانيين المخلصين، والإكثار من زياراتهم، وحضور مجالسهم، والتعلّم منهم واحترامهم وإكرامهم، وعرض مشاكلهم عليهم، والاستماع إلى آرائهم وتوجيهاتهم؛ وهذه من أهم الوسائل لتحصين الشباب من الفكر المُنحرِف، خاصة في هذه الظروف التي تمرّ بها الأمة؛ حيث ضعفت صلة كثير من الشباب بعلماء الإسلام الربانيين المخلصين.
- **رابعاً: أسباب تربوية تعليمية:** ومن أوجه الضعف والخلل في التربية من خلال المؤسسات التعليمية: القدوة السيئة من بعض المعلمين، وضعف دور المُرشد الطلابي، وضعف الأنشطة اللاصفية التي تُلبي قدرات الطلاب واستعداداتهم ورغباتهم، والقصور في ربط دور البيت بدور المدرسة، وعدم المساعدة على حل المشكلات الطلابية: النفسية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو الصحية. ولذا فالتربية الحسنة أساس مهم في نمو الإنسان والمجتمع نموًّا صالحًا، كما أن التربية السيئة أساس اضطراب المجتمعات وانحراف أفرادها، وسبب رئيس لكثير من الانحرافات الفكرية والسلوكية (السحيباني، 2018: 376).
- **خامساً: أسباب اقتصادية:** العوامل الاقتصادية تؤثر سلباً أو ايجاباً على الإنسان وفي مرحلة شبابه يكون أكثر تأثر بها وهو ما أشار إليه اللويحق (1994: 274) بقوله: إن تأثر الشباب بهذه الأسباب ليس كتأثر الرجل

الكبير الذي قد حقق الاستقلال الشخصي فاختار المهنة وتزوج وبدأ في الاتزان الانفعالي. كما يؤيد ذلك إبراهيم (1994: 103) بقوله: أن المسألة الاقتصادية وراء تطرف الشباب وانحرافهم، وأن شرارات التطرف خرجت من المناطق التي تعاني الفقر وانعدام الخدمات وغياب دور الدولة في تأمين حاجات الناس كما أن توفر الثروة الزائدة في المقابل هو العامل الأول في الانحراف.

- **سادساً: أسباب اجتماعية:**

1. العوامل البيئية الخارجية:

أ- **الفقر:** قد يدفع الشباب- الذي لا يجد في البيت ما يكفيه من غذاء، ونفقة، وكساء- إلى ترك البيت؛ بحثًا عن الأسباب؛ حيث تتخطّفه أيدي العابثين، وأهل السوء فيتجه إلى الانحراف.

ب- **جماعة السوء:** من أهم الدوافع والأسباب التي تؤدي إلى انحراف الشباب، خصوصًا إذا كان الشاب ضعيف العقيدة، مُتميّعًا في أخلاقه؛ فسرعان ما يتأثر بمصاحبة الأشرار، ومرافقة الفجّار، ويكتسب منهم أحطّ العادات، وأقبح الأخلاق، وأخطر الأفكار والاعتقادات، ويسير معهم في طريق الشقاوة بخطى سريعة، والأصدقاء الذين يرتبطون ببعضهم وجدانيًّا لهم تأثير قوي وخطير في بعضهم بعضًا، خاصة إذا كانوا من المنحرفين (السليمان، 2006: 69-70).

ج- **الفراغ الذي يعاني منه الشباب:** الفراغ نعمة عظيمة متى ما أُستغلت الاستغلال الأمثل؛ ولذلك فهو من الأمور التي يغبن عليها الشخص، كما أنه سلاح فتّاك لمن لم يحسن التعامل معه، وقد أثبتت الدراسات أن هناك علاقة وطيدة بين كمية وقت الفراغ والانحراف.

د- **التحوّل الاجتماعي السريع إلى أمور غير محمودة:** مثل الاختلاط في بعض المستشفيات، وبعض المؤسسات، وشيوع كثير من المنكرات والممارسات المنافية للدين والأخلاق والفضيلة، مع ضعف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعدم الارتقاء بالهيئات عددًا وطريقة لتُؤدي الواجب على نحو رزين.

هـ- **البطالة:** البطالة مشكلة اجتماعية واقتصادية عالمية ذات أبعاد خطيرة جدًّا؛ إذ تزايد معدلها عن المعدل الطبيعي، ومما يزيد من خطورتها أن معظم العاطلين عن العمل ممن يواجهون مشكلة البطالة؛ هم من فئة الشباب حديثي التخرج، أو الذين لم يسبق لهم العمل من قبل (الخالدي، 2007: 125).

2. أهم العوامل الأسرية:

أ- **العنف الأسري:** يؤدي ممارسة العنف على الأبناء إلى سلب شخصية الطفل؛ مما يجعله فريسة سهلة بأيدي المنحرفين فكريًّا (البقمي، 2010: 15).

ب- **الانفصال:** تؤدي الكثير من حالات الانفصال بين الزوجين إلى إهمال تربية الأبناء بالشكل الصحيح، ويشعر الأبناء هنا بالضياع؛ مما قد يتسبّب لهم في البحث عن الأمان خارج إطار الأسرة؛ وقد يترتب على هذا عواقب وخيمة تتمثّل في خطر الوقوع بشباك رفاق السوء.

ج- **تعدّد الزوجات:** كثير من الآباء– وللأسف- عندما يُقدم على الزواج من امرأة ثانية؛ يُدير ظهره للأولى، فلا يهتم بتربية أبنائه ومراقبتهم، وتوفير الاحتياجات لهم؛ مما قد يدفع الأبناء إلى أن يكون الشارع مربيًّا لهم.

د- **سلب شخصية الأبناء:** يُفرط بعض أولياء الأمور في الاهتمام بأبنائهم؛ إلى درجة أنهم يسلبونهم شخصياتهم، حيث يُفكّرون بدلًا عنهم، وهم من يقرر ويختار بدلًا عنهم، وهذا في غالب الأحيان يُسهم في إنتاج شاب مسلوب الإرادة والتفكير، غير قادر على تمييز الأشياء؛ مما يجعله صيدًا سهلًا لرفقاء السوء.

هـ- **النزاع والشقاق:** يقع في حالات كثيرة بين الآباء والأمهات، وهو سبب مؤدٍّ إلى انحراف الشباب؛ حيث يرى الشباب ظواهر الخصومة والخلاف أمام ناظريه، فيؤدي به ذلك إلى ترك البيت ذي الجو القاتم؛ ليبحث عن رفاق يقضي معهم جلّ وقته، وهنا سيندفع إلى عالم الجريمة؛ ليصبح خطرًا على البلاد والعباد.

و- **سوء المعاملة الوالدية:** من الأمور التي يكاد يجمع علماء التربية عليها، أن الولد إذا عُومل من قِبل أبويه المعاملة القاسية، وتم تأديبه بالضرب الشديد، والتوبيخ والتقريع، والتشهير والسخرية؛ فإن ردود أفعاله ستظهر في سلوكه وخُلّقه، ولعل ظاهرة الخوف والانكماش ستبدو في تصرّفاته وأفعاله؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى ترك المنزل ليتخلّص مما يعانيه من المعاملة الأليمة.

ز- **تخلي الوالدين عن تربية الأبناء:** من العوامل الرئيسة المُؤدِّية إلى الاِنْحِرَاف؛ حيث يتهاون الأبوان في تربية الأبناء التربية الإسلامية الصحيحة، وترك هذه المهمة إلى خادمة أو مربية تجهل اللغة والدين وطرق التربية الدينية الصحيحة؛ وهنا يكون الطفل كالعجينة التي تقوم المربية بتشكيلها كيفما تريد، وهذا من أخطر العوامل المُؤدِّية إلى الاِنْحِرَاف الفِكْرِيّ. (العجمي، 2006: 660-661):

سابعاً- العوامل الثقافية والإعلامية:

وهناك بعض القنوات الفضائية، والمواقع الإلكترونية، ووسائل إعلامية مشبوهة تهدف إلى تشكيك الفرد والأسرة في ولائها لمجتمعاتها وقيادتها، من خلال أساليب التشويه، والدبلجة، والدسّ، والقصّ واللصق، الذي يهدف إلى التشكيك في القيادات الدينية والسياسية. وقد تُستغل بعض الأخطاء، وتُضخّم بعض الثغرات؛ لتغيير القناعات وهزّ المُعتقدات والثوابت من باب التطور، أو التغيير، أو مواكبة المُتغيّرات وغيرها من الذرائع المُغرضة (خنكار، 2013: 69).

الآثار المُترتبة على الانحرافات الفكرية:

أ- الآثار في الجانب الفِكْرِيّ والعقدي:

كان الجانب الفِكْرِيّ والعقدي من أكثر الجوانب تأثرًا بالانحرافات الفكرية؛ نظرًا لارتباطها المباشر معه، وقد كان من أهم الآثار التي حدثت في هذا الجانب ما يلي:

1. إدخال أصول وعبادات ليست من شرع الخالق: من أهم الانحرافات التي تركها أهل الانحرافات الفكرية: إدخال أمور في دين الله لم يُشرّعها الله سبحانه وتعالى، وفي ذلك تضييع لدين الله؛ حيث إن من مساوئ المُحدثات في دين الله أنها تؤدي إلى إغفال السنن الصحيحة من قِبل الناس.
2. ظهور فكر التكفير وانتشاره: ظهر هذا الفكر لدى فرقة الخوارج، فهم يُكفّرون مرتكب المعصية، ويعدّون من خالفهم كافرًا، وظهر في هذا العصر كذلك لدى بعض المنحرفين ممن تأثروا به، وقد كان لهذه الفكرة آثارًا سيئة على المجتمعات الإسلامية.
3. استغلال العولمة لنشر الثقافة الغربية وعولمتها:

استثمر الغرب أدوات العولمة، كالإعلام المرئي المُتمثّل في القنوات الفضائية وغيرها أو المسموع، وكذلك أدوات الاتصال الحديثة، ومن أهمها (الإنترنت) في الترويج لثقافته وفكره؛ لتذويب الهوية الخصوصية للعالم الإسلامي (ضامري، 2006: 191-197).

ب- الآثار الاجتماعية للتّطرّف الفكري:

ج- عندما تسود الأعمال التخريبية في المجتمع؛ فإنه يحدث تغيير في البنية الاجتماعية؛ نتيجة التحوّل عن الإنفاق على هذه الخدمات.

د- تهديد تماسك البنية الاجتماعية للمجتمع، وتفكّكه، وانحلال مبادئه.

هـ- هجرة الكفاءات الوطنية، فبروز الإرهاب وانتشار العنف وما يؤديه من تغيير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة، وعدم الاستقرار والأمن لدى أفراد المجتمع؛ يؤدي بالكفاءات العلمية فيها إلى الهجرة، إما للبحث عن الاستقرار، أو البحث عن العمل ومورد الرزق.

و- اهتزاز الأمن في حياة الناس (الزنبخي، 2009: 78-79).

العلاج المعرفي السلوكي

مفهوم العلاج المعرفي السلوكي:

يعرف (Lynne et at, 2007, P.366) بأنه اتجاه علاجي حديث نسبياً يعمل على الدمج بين العلاج المعرفي بفيناته المتعددة والعلاج السلوكي بما يتضمنه من فنيات، كما يعمد إلى التعامل مع الاضطرابات المختلفة من منظور ثلاثي الأبعاد إذ يتعامل معها معرفياً وانفعالياً وسلوكياً.

بينما يعرفه (Cobb, et al, 2005, P.31) بأنه اسلوب جديد من اساليب العلاج النفسي وهو علاج مباشر وتوجيهي تستخدم فيه آليات وأدوات معينة وفنيات ومهارات معرفية وسلوكية لمساعدة المريض لتحديد أفكاره السلبية ومعتقداته اللاعقلانية التي يصاحبها خلل انفعالي وسلوكي وتحويلها إلى معتقدات يصحبها ضبط انفعالي وسلوكي.

كما عرفه (Boyle et al, 2014, P.12) بأنه: "نوع من العلاج يساعد العميل على تحديد أنماط التفكير الخاطئة والمشوهة والتي ينتج عنها متاعب ومشكلات للإنسان، ومحاولة إضعاف الرابطة بينها بين ردود أفعال العميل وسلوكياته الخاطئة، وإكسابه معلومات صحيحة ليتعلم السلوك السوي".

ويذكر هوفمان إس جي (2012: 6) أن العلاج المعرفي السلوكي نوع من العلاج بسيط، حدسي، وواضح، حيث يندرج تحته عائلة من التدخلات تتقاسم نفس الأفكار الرئيسية، تحديداً المعارف التي تؤثر بشكل سببي، وقوى في الوجدانيات والسلوكيات، ومن ثم تسهم في الابقاء على المشكلات النفسية.

كما أشار (Robert & Barker, 2014, P.22) إلى أن العلاج المعرفي السلوكي هو: "أسلوب علاجي يعتمد على تصورات متعددة منها نظرية التعلم الاجتماعي، والمدرسة الوظيفية في الخدمة الاجتماعية، ونموذج التركيز على المهام، وبعض العلاجات المرتكز على النماذج المعرفية، وهو أحد أشكال العلاج القصير التي تهتم بالحاضر وبتحقيق أهداف معينة، والتركيز على المشكلة الحالية للعميل".

وتعتبر نظرية العلاج المعرفي السلوكي نتاج تداخل ثلاث مدارس هي العلاج السلوكي، والعلاج المعرف]، وعلم النفس الاجتماعي المعرفي، وترتكز على إطار نظرية التعلم الاجتماعي لبنادورا، حيث يرى أن عملية التعليم تتم من خلال إدراك الناس لمواقف حياتهم ومن خلال تصرفاتهم التي تنتج عن الأحوال البيئية التي تؤثر على سلوكهم بطريقة تبادلية، والسلوكيات التي يتم التركيز عليها تعرف بالسلوكيات المستهدفة وتبدأ بالواقع السلوكي الذي يسبق المشكلة والأحداث التي تليها تسمى النتائج، ويكون استخدام النتائج الإيجابية لتغيير السلوكيات المرضية، ومن خلال أهمية نظرية التعلم الاجتماعي والخبرات التي تنتج عن السلوك يمكن أن تعمل على تحديد ما يفكر فيها الفرد، وما يمكن أن يفعله، والذي بدوره يؤثر على السوك التالي، وفي نظرية التعلم الاجتماعي يمكن من خلال الأفكار والمشاعر وتوضيح السلوك (Cooper et al, 2005, P.9).

الخصائص الأساسية للعلاج المعرفي السُّلُوكيّ (الشرقاوي وآخرون، 2013: 433-434؛ Armando et al, 2009, P.16):

أ- العلاج المعرفي السُّلُوكيّ أحد الروافد الحديثة للنظريات المعرفية.

ب- العلاج المعرفي السُّلُوكيّ صالح للتطبيق مع جميع الفئات العمرية، ومع العديد من أنواع الاضطرابات النفسية والاجتماعية.

ج- يهتم ممارس العلاج المعرفي السُّلُوكيّ بدراسة المكوّنات المعرفية، والانفعالية، والسلوكية للموقف الإشكالي، وتفاعل تلك المكوّنات مع البيئة المحيطة.

د- يعدُّ مفهوم الحديث الداخلي المفهوم المحوري في العلاج المعرفي السُّلُوكيّ.

هـ- يعدُّ العلاج المعرفي السُّلُوكيّ اتجاهًا مختلطًا؛ بوصف أن الأساليب العلاجية خليط ما بين أساليب معرفية، وأخرى سلوكية، وثالثة معرفية وسلوكية.

و- يُعدّ العلاج المعرفي السُّلُوكيّ اتجاهًا يهتم بحاضر الإنسان دون النظر إلى ماضيه.

ز- يعتمد العلاج المعرفي السُّلُوكيّ على إجراءات علاجية تُركّز على تغيير الأفكار، والمشاعر، والسلوكيات.

ح- يعدُّ التقدير جانبًا مهمًّا للعلاج المعرفي السُّلُوكيّ؛ لأنه يعتمد على الفهم التفصيلي للتسلسل المتوالي للأحداث والسلوكيات، وتأثيرها، ونتائجها، مع الاهتمام بتفريد كل حالة.

ط- يعدُّ من المداخل القصيرة التي تتسم بدرجة عالية في البناء، وسهولة التعليم، وقابلية الاستخدام في المؤسسات التي تعاني من كثرة عدد العملاء بها، كما أنه لا يحتاج إلى فترات زمنية طويلة، ويمكن استخدامه لمدة قصيرة من الزمن.

كما أشار (Ramon & Freeman, 2007, P. 42) إلى أن من خصائص العلاج المعرفي السلوكي أنه نموذج يهتم بالتركيز على الحل، وليس الاكتفاء باكتساب نظرة ثاقبة نحو المشكلة، ويجب أن تكون لدى المعالج المهارة في تطوير الخطة العلاجية ومساعدة العميل على فهم تلك الخطة كنموذج للتغير، ويجب أن يكون العميل مشاركاً رئيسياً في تلك العملية العلاجية.

مبادئ العلاج المعرفي السُّلُوكيّ: (Granvold, 2011, P. 180):

أ- أن يعمل كل من الأخصائي والعميل سويًّا لتقييم المشكلات واختيار الحلول.

ب- التعلم الإنساني يكون مُحدّد معرفيًّا.

ج- التأثير، والمعرفة، والسلوك أسباب مُتداخلة.

د- الاتجاهات- الخبرات- الإسهامات- الموضوعات الأخرى المعرفية جزء أساسي، وتساعد على فهم السلوك.

هـ- تعديل أنماط التفكير هو هدف الأخصائي.

أهداف العلاج المعرفي السُّلُوكيّ:

يهدف العلاج المعرفي السُّلُوكيّ إلى تصدير الأفكار غير المنطقية، والانفعالات غير المناسبة، وأنماط السلوك غير التوافقي للعملاء، وذلك باستخدام أساليب معرفية وسلوكية وانفعالية. كما أنه يعمل على تعديل سلوكيات الأفراد الذين يعانون من اضطرابات سلوكية، كالعدوانية والنشاط الزائد، بالإضافة إلى وقاية الأفراد من ارتكاب تصرّفات خاطئة، وتنمية السلوك الاجتماعي لديهم، وتنمية القيم والأخلاق والمُثل العليا، وبناء شخصياتهم من خلال تعليمهم أنماط سلوكية جديدة، تزيد من قدراتهم على القيادة وتحمّل المسؤولية(Lynn Koegel, et al, 2012, P. 367).

يعد البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي من المناحي العلاجية النفسية الجديدة التي تقوم على تصورات أو مفاهيم وأهداف العلاج المعرفي السلوكي للهن، كما أن العلاج يهتم بخلق وعي للمريض حول معقولية ضلالته المرضية (Balzan et al, 2014, P. 1130). وتستهدف جلسات العلاج المعرفي السلوكي مساعدة المرضى في حل مشكلاتهم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية (Favrod et al, 2011, P. 405 ؛Moritz et al, 2013a, P. 65).

أساليب العلاج المعرفي السلوكي

أولًا: الأساليب المعرفية:

1. المناقشة: يتم مناقشة الأفكار السلبية وغير العقلانية للعميل بشكل منطقي عقلاني؛ بهدف تغييرها وإحلال أفكار منطقية بدلًا منها، في محاولة لتكوين بناء معرفي منطقي جديد للعميل (متولي وماجدة، 2009: 105).
2. التوضيح: يُركّز في هذا الأسلوب على توضيح خطأ الأفكار غير العقلانية؛ لتحويلها إلى أفكار عقلانية، كأن يقول الأخصائي للعميل الذي يشعر بأن والده يقسو عليه: هل من المعقول أن يكون عقاب الأب لابنه سبب الرغبة في القسوة عليه؟ إن الأب يخشى على ابنه من بعض التصرّفات التي قد تُسيئ إليه وتُؤثر في مستقبله (متولي وماجدة، 2009: 105).
3. المواجهة: وهي مواجهة العميل بأفكاره غير المنطقية؛ بمعنى أن يقوم الأخصائي بالكشف عن المتناقضات بين أقوال العميل وأفعاله، أو الكشف عن المتناقضات بين أقوال العميل وأفعاله من موقف لآخر، أو الكشف عن التناقضات في مشاعر العميل خلال المواقف المختلفة، أو التناقضات بين الأقوال والمشاعر، من خلال توضيح الأخصائي للعميل أثر تلك المتناقضات في إعاقة قدرته على تحقيق التغيير في أفكاره غير المنطقية؛ وبالتالية إعاقة تحقيق أهدافه (Tricia et al, 2008, P. 375).
4. التدريب على إعادة التفسير: قبول الأفراد للسعي وراء إيجاد تفسيرات فردية بسيطة، اعتمادًا على معلوماتهم أو معلومات الآخرين في العالم المحيط بهم. ومثل هذه التفسيرات قد تكون غير سليمة؛ فتؤدي لأفكار غير عقلانية، وسلوكيات غير سليمة، واستجابات انفعالية غير توافقية؛ حيث يحاول الإخصائي إعادة تفسيراتها؛ للوصول إلى الأفكار العقلانية، ثم يقوم بتدريبهم على التفسير من خلال التشجيع على تقدير الذات، والاحتفاظ على المدى الطويل بالمعتقدات والتوقّعات التي تؤدي إلى التغيّرات السلوكية. ويأخذ التفسير هنا ثلاثة أشكال: تفسير مستقر وغير مستقر، وتفسير داخلي وخارجي، وتفسير عام وخاص. بمعنى أن العميل قد يُفسّر النتائج التي وصل إليها في ضوء عوامل قابلة للتغيير (غير مستقر)، أو في ضوء عوامل أقل قابلية للتغيير (مستقر)، أو يُفسّر تبعًا لعوامل داخلية لديه خاصه به، أو بعوامل خارجية تحيط به (الشرقاوي وآخرون، 2013: 446).

ثانيًا- الأساليب الانفعالية:

1. ضبط الذات: يحاول الأخصائي تحديد قدرات العميل على التحكّم في نفسه، والسيطرة على انفعالاته؛ لأن الفرد الذي لديه ضبط منخفض لذاته؛ فإنه لا يسيطر على أفكاره وانفعالات، ويفشل في وقف السلوك الاندفاعي لديه، كما أنه يُخطئ في تعلّم أساليب مقابلة للتفكير وابتكار أساليب جديدة للسلوك. وتُعدّ عملية ضبط الذات مهارة يقوم الأخصائي بتعليمها للعميل خلال العميلة العلاجية.
2. التدريب على الاسترخاء: يستطيع الأخصائي استخدام هذا الأسلوب مع العملاء الذين يعانون من اضطرابات انفعالية، حيث يُدرّب العميل على تقليل الشعور بالخوف والقلق والضيق، والقيام بالاسترخاء، وممارسة النَّفَس العميق. ويُستخدم الاسترخاء كثيرًا مع الأسباب التي تؤدي إلى الاضطرابات الانفعالية.

3. التأمل: يقوم الأخصائي بمساعدة العميل على استرجاع أسباب المشكلة والتأمل فيها؛ ليجد أن أسباب المشكلات ليست الأحداث أو الموقف، وإنما حديثه مع ذاته من خلال العبارات الانهزامية والسلبية الناتجة عن أفكار غير عقلانية.
4. التدريب على التعليمات الذاتية: يُقصد بالتعليمات الذاتية: عبارات مُوجّهة للحديث الداخلي للذات، والتي يستخدمها الفرد لتوجيه نفسه؛ حيث غالبًا ما يكون الحديث الداخلي للأفراد السبب الرئيس في السلوك غير السوي (الشرقاوي وآخرون، 2013: 448).

ثالثًا- الأساليب السلوكية:

1. التدعيم الإيجابي: يحاول الأخصائي التأكيد الكلي أو الجزئي على نجاح العميل في سلوك معين، سواء كان هذا من خلال التدعيم الإيجابي المعنوي (الثناء والمدح)، أو التدعيم الإيجابي المادي (المكافأة الرمزية)؛ حيث يؤدي ذلك إلى احتمالية زيادة ذلك السلوك؛ لأنه يقدم التدعيم الإيجابي عقب وقوع استجابة مباشرة؛ مما يساعد على تدعيم السلوك المرغوب لدى العميل (الشرقاوي وآخرون، 2013: 448).
2. الواجبات المنزلية: تحديد المهام والواجبات المنزلية بشكل مُحدّد في العلاج المعرفي السُّلُوكيّ ليس بالمهمة السهلة، فالمعالج غالبًا ما يأخذ في اعتباره قضايا عديدة تتصل بالمريض والعلاج قبل تحديده للواجبات المنزلية، من أهمها: مُتغيّر مدى علاقة المهمة أو الواجب المنزلي بالمشكلة التي يتم علاجها أثناء الجلسة، ومُتغيّر مدى ملاءمة الواجب المنزلي لذكاء المريض، ووجهة المهارة، ودافعيته. وتساعد صياغة الحالة - من وجهة نظر العلاج المعرفي السُّلُوكيّ- المعالج على تحديد الواجبات المنزلية المناسبة (ليهي وروبرت، 2006: 79).
3. لعب الدور: شكل مُبسّط من أشكال السيكودراما، وفيه يقوم الفرد بتمثيل أدوار بسيطة بطريقة تلقائية؛ تكشف عن بعض مواقف الحياة عندهم. ففي مجالات الصناعة يمكن أن يُمثّل العامل مشهدًا يُصوّر خلافًا بين العامل والمشرف، أو تمثيل دور المشرف الجديد، وعن هذا الطريق يكتسب الجميع فهمًا جديدًا للموقف (محفوظ وماجدي، 2007: 199).
4. النمذجة: تعلّم سلوك معين من خلال ملاحظة شخص يؤدي هذا السلوك؛ بمعنى محاولة تعرّض العميل للسلوكيات التي يجب أن يتعلّمها؛ حيث يُقدّم أسلوب النمذجة - خصوصًا لدى الأطفال- فالتقليد أو النمذجة تعد فنية أكثر فعالية من خلال نماذج أفلام، ونماذج رمزية، ونماذج مشتركة؛ إذ يحاول العميل تحويل المعلومات التي يحصل عليها من النماذج إلى تخيّلات معرفية، واستجابات لفظية (ترول وتيموثي ج، 2007: 646).
5. القدوة والتقليد: يساعد الأخصائي العميل على انتقاء القدوة السلوكية السليمة، ويقوم بتعليمه لأنماط مفيدة من السلوك بضرب المثل الطيب والقدوة الحسنة؛ وبذلك يمكن إحداث تغيّرات سلوكية إيجابية في العديد من سلوك العميل (الشرقاوي وآخرون، 2013: 449).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **دراسة (الحقيل، 2013):** هدفت إلى التَّعَرُّف على الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى ظهور الانْحِرَاف الفِكْرِيّ من وجهة نظر مديري المعاهد العلمية، والصعوبات التي تواجه مديري المعاهد العلمية في قيامها بوقاية طلابها من الانْحِرَاف الفِكْرِيّ، والمُقترحات التي سيُسهم بها مديرو المعاهد العلمية في الوقاية من الانْحِرَاف الفِكْرِيّ من وجهة نظرهم. وقد طُبّقت الدراسة على مديري المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والبالغ عددها (62) مديرًا. وتوصّلت الدراسة إلى: أن هناك موافقة عالية على الأسباب التي قد تؤدي

إلى الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ لدى طلاب المعاهد العلمية، ومن أهمها: الصحبة السيئة، وتأثر بعض الطلاب السلبي بوسائل الإعلام المضللة، وتأثر بعض الطلاب بمواقع الإنترنت ذات الأفكار المنحرفة، وضعف مستوى الثقافة التربوية عند بعض الأسر، وضعف استغلال وقت الفراغ لدى بعض الطلاب، وقلة وجود برامج وقاية للطلاب الذين يظهر عليهم بوادر الانحرافات الفكرية، وضعف الوازع الديني لدى بعض الطلاب. وأن هناك موافقة بدرجة متوسطة على الصعوبات التي تواجه مديري المعاهد العلمية في قيامهم بوقاية طلابهم من الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ، ومن أهمها: كثرة المهام الإدارية التي يقوم بها مديرو المعاهد، وعدم وجود ضوابط محددة ومكتوبة تبيّن كيفية التعامل مع المنحرفين فكريًّا، وقلة وجود دورات تدريبية لمديري المعاهد، وقلة الندوات والمحاضرات التي تبيّن خطورة الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ. كما أن هناك موافقة بدرجة عالية على المُقترحات التي قد يُسهم بها مديرو المعاهد العلمية في وقاية الطلاب من الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ، ومن أهمها: الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب بالمعهد، وتبني ثقافة الحوار والمناقشة مع الطلاب، وتصميم برامج وقاية للطلاب الذين يظهر عليهم بوادر الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ، وتقديم برامج تربوية لأولياء الأمور؛ لتعريفهم بطرق الوقاية من الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ قبل نشوئه، ونشر الرأي الشرعي في الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ بصورة واضحة في أماكن واضحة بمباني المعهد، والحد من المهام والأعباء الإدارية التي يقوم بها مديرو المعاهد.

- **دراسة (المعايطة، 2015):** هدفت إلى تحديد مدى وجود الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ المُتطرّف في مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد مجالات الأخبار ذات الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ المُتطرِّف في مواقع التواصل الاجتماعي، وتوعية الشباب وحمايتهم من ظاهرة الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ المُتطرّف عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقد استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى؛ للتّعرّف على مدى وجود الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ المُتطرِّف في مواقع التواصل الاجتماعي العربية ومجالاته. وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مواقع التواصل الإلكترونية: الليبية، والمصرية، والبحرينية، والكويتية، والتونسية لعام 2015م. وتوصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن هناك ظهورًا للأخبار المُتطرِّفة في مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية العربية مثّلت أكثر من (10%) من إجمالي الأخبار التي نشرتها هذه المواقع، وأن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية السائدة في البلاد لها دور كبير في التَّطَرُّف الفِكْرِيّ، وأن نسبة التَّطَرُّف في مواقع التواصل الاجتماعي كان أعلاه في استخدام الفيس بوك بتونس، وأدناها للاستخدام موقع الفيس بوك في البحرين. وأن الأسباب الدينية هي المُؤدِّية للتّطرّف، كما أن وسائل الأعلام تُشكّل منصة وقاعدة عريضة للمُحرّضين، وأن الأسباب الأكاديمية تعدُّ أهم أسباب ظهور التَّطَرُّف في المجتمعات.
- **دراسة (خير بك والعلي، 2017):** هدفت الدراسة إلى التَّعَرُّف على أثر الانحراف الفِكْرِيّ في الأمن الاجتماعي، وركّزت الدراسة على تسليط الضوء على الدور التي تؤديه المؤسسات الاجتماعية في الوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى عدد كبير من الشباب الجامعي. وقد استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لها، وطُبّقت على عينة من طلاب قسم علم الاجتماع، السنة الرابعة في جامعة تشرين بلغت (61) طالبًا وطالبة للعام الدراسي 2016-2017م. وتوصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: يعدّ الطلاب الجامعيون تفكّك الأسرة الأساس في انتشار الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ، ثم الفقر الاقتصادي، يليها أساليب المدرسة السلبية، وعدم غرس القيم الاجتماعية، ثم أثر وسائل الإعلام المختلفة، التي تؤدي إلى انتشار الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ. ومن الأسباب أيضًا: فقدان الحافز للعمل، والانسحاب من عالم الواقع. كما بينت الدراسة أن أحد مظاهر الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ هو العداء والانتقام، وأن مظاهر الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ المختلفة تؤدي إلى زعزعة الأمن الاجتماعي للمجتمع.

ب- الدراسات الأجنبية

- **دراسة (Moritz et al, 2013):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية العلاج السلوكي في تنمية المهارات الاجتماعية تحسين الادراك الاجتماعي وخفض الأفكار الضلالية لدى مرضى الفصام، وتكونت العينة من 150 مرض، تم توزيعهم على مجموعتين، تكون المجموعة التجريبية من 76 مريض يتلقون العلاج السلوكي، وتكونت المجموعة الضابطة النشطة من 74 مريض يتلقون العلاج السلوكي، وتكونت المجموعة الضابطة النشطة من 74 مريض يتلقون العلاج الدوائي فقط، وتم تقييم المرضى عند خط الأساس، وبعد انتهاء البرنامج بعد 4 أسابيع وبعد ستة شهور من المتابعة، أظهرت النتائج أن مجموعة السلوكي المعرفي أظهرت انخفاضاً جوهرياً على مقياسي الضلالات والأعراض الإيجابية في التقييم البعدي، وكما أظهرت مجموعة العلاج السلوكي المعرفي تحسنا في المهارات الاجتماعية وتوكيد الذات وتحسن الإدراك الاجتماعي، كما ظهر لديهم تحسناً إكلينيكاً إلى 20% على الأقل زيادة عن المجموعة الضابطة فيما يتعلق بمقياس زملة الأعراض الإيجابية والسلبية في التقييم البعدي وتقييم المتابعة.
- **دراسة (Kushner et al, 2013):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية العلاج المعرفي السلوكى مقارنة بالتدريب على الاسترخاء لخفض اضطراب القلق الاجتماعي والدافع لتعاطي المكحول، استخدمت الدراسة عينة قوامها 274 فرد ممن يقبلون على تعاطي الكحول، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين بالتساوي، إحداها عولجت باستخدام العلاج المعرفي السلوكي والأخرى بأسلوب الاسترخاء. وكشفت النتائج عن فاعلية العلاج المعرفي السلوكي على الرغم من فاعلية كل منهما معا في خفض القلق الاجتماعي إلا أن العلاج المعرفي السلوكي كأن أفضل في نتائجه من التدريب على الاسترخاء مفرده في خفض الدافع للإقبال على تعاطي الكحول.
- **دراسة (Balzan, 2014):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج العلاج السلوكي المعرفي في تحسين المهارات الاجتماعية والأعراض المرضية الأخرى، وذلك من عينة مكونة من 28 مرض ولديهم ضلالات طفيفة، وكان جميع المرضى يأخذون مضادات ذهانية، تم تقمسي العينة إلى مجموعتين، الأول تكونت من 14 مريض تعرضت لبرنامج العلاج السلوكي، وتكونت المجموعة الثانية من 14 مريض تعرضت للعلاج الاعتيادي، وقد أظهرت النتائج وجود انخفاض جوهري في شدة الضلالات والقناعات، وتحسن في المهارات الاجتماعية وتوكيد الذات والاستبصار لصالح مجموعة العلاج السلوكي، كما أن هناك ارتباط جوهري بين التحسن على المهارات الاجتماعية والانخفاض على الأعراض الإيجابية، كما كان المرضى يعطون تقييمات إيجابية للجلسات.
- **دراسة (Becerra, 2014):** هدفت الدراسة إلى إمكانية تمويل برنامج العلاج المعرفي السلوكي وتطبيقه على مصابي الحروب الذين يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والاكتئاب، وذلك لتوفير خدمة الصحة العقلية الملائمة وإتاحة الدعم الذي يقدمه الأخصائي الإكلينيكي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام العلاج المعرفي السلوكي مع مصابي الحروب حقق نتائج إيجابية فيما يتعلق باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت العينة العشوائية البسيطة، ويساعد هذا المنهج على التَّعَرُّف على أساليب مواجهة الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ لدى الشباب من منظور العلاج المعرفي

السُّلُوكِيّ، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام العلوم الاجتماعية والخدمة الاجتماعية في الجامعات المدروسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

أ- **مجتمع الدراسة:** تضمّن مجتمع الدراسة الحالية أعضاء هيئة التدريس في أقسام العلوم الاجتماعية والخدمة الاجتماعية شملت: قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وكلية العلوم الاجتماعية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، للعام الجامعي 1440هـ.

ب- **العينة الاستطلاعية:** تم اختيار العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، واشتملت على (30) عضو هيئة تدريس.

ج- **عينة الدراسة:** بسبب احتمالية اختيار جميع أفراد مجتمع البحث، ولمنع حدوث التحيز في اختيار أفراد العيّنة، قامت الباحثة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة لأعضاء هيئة التدريس في أقسام علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية التالية: قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الإمام وكلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وكلية العلوم الاجتماعية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، واقتصرت عينة الدراسة على (95) عضو هيئة تدريس.

أداة الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها؛ فقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة، وهي أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين في وقت قصير نسبيًّا، وتُقدّم عددًا من الأسئلة يُطلب الإجابة عنها من قِبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبانة. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ فقد صُمّمت الاستبانة؛ لاستطلاع آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض جامعات الرياض؛ لبيان مشكلة الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها وأهدافها، واعتمدت الباحثة في بنائها على الدراسات والرسائل العلمية السابقة للتعرف على هيكلية الدراسة ونماذج بنائها، فقد قامت الباحثة ببناء وتصميم الاستبانة، وقُسّمت إلى جزأين، وهما:

أ- **محاور الاستبانة:** ويتضمّن محورين أساسيين، وهي:

المحور الأول: مظاهر الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ لدى الشباب، ويحتوي على (15) عبارة.

المحور الثاني: أساليب مواجهة الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ ووسائله لدى الشباب من منظور العلاج المعرفي السلوكي، ويتضمّن ثلاثة أبعاد، وهي:

أ- **البُعد الأول**: الأساليب المعرفية لمواجهة الانحراف الفكري ووسائله لدى الشباب من منظور العلاج المعرفي السلوكي، ويحتوي على (17) عبارة.

ب- **البُعد الثاني**: الأساليب السلوكية لمواجهة الانحراف الفكري ووسائله لدى الشباب من منظور العلاج المعرفي السلوكي، ويحتوي على (7) عبارات.

وفي تصميم الجزء الأول من الاستبانة استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي المُتدرّج لقياس درجة استجابة أفراد عينة الدراسة للعبارات؛ لتسهيل تفسير النتائج، وأُعطي الوزن لفقرات الاستبيان حسب الجدول التالي:

جدول رقم (1): درجات مقياس ليكرت.

نوع العبارة	الاستجابة	أوافق	أوافق إلى حدٍّ ما	لا أوافق
المُتغيّرات الموجبة	الدرجة	3	2	1

ثم صنّفت الباحثة الاستجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى، من خلال استخدام المعادلة التالية [(أعلى قيمة – أقل قيمة)÷ عدد بدائل أداة الدراسة]. وبتطبيق المعادلة نحصل على [(3-1=2÷ 3)]= 0.67؛ وبذلك نحصل على التصنيف التالي:

جدول رقم (2) توزيع الفئات حسب تدرّج أداة الدراسة للمُتغيرات.

الاستجابة	مدى الفئة
لا	1.67-1
أوافق إلى حدٍّ ما	2.36 – 1.68
أوافق	3.00 – 2.37

صدق الأداة وثباتها:

أولاً: الصدق الظاهري: للتحقّق من صدق الأداة ظاهريًّا، فقد عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكّمين بلغ عددهم (7) من ذوي الاختصاص في الخدمة الاجتماعية، مرفق قائمة بأسماء المحكمين، وقد استجابت الباحثة لآرائهم وأجرت ما يلزم من حذف وتعديل، بناء على ملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل محور من محاور الدراسة، ووضوح صياغتها اللغوية، ولقياس نسبة اتفاق المحكمين حول الاستبانة استخدمت الباحثة معادلة كوبر (cooper) وهي كالتالي:

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

وفي يلي عرض لما اتّفق عليه السادة المحكمون:

وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديلها وإضافتها وفق مرئيات المحكّمين مثل العبارات رقم 3 و 4 و 15 من المحور الأول، والعبارات رقم 7 و11 و17 من البعد الأول في المحور الثاني، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

جدول رقم (3): نسبة الصدق الظاهري لآراء المحكمين

المحور الأول			المحور الثاني					
رقم العبارة	نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف
1	%75	%25	البعد الأول			البعد الثاني		
2	%75	%25	1	87.5%	12.5%	1	%87.5	%12.5
3	%15	%85	2	87.5%	12.5%	2	%100	%0
4	%10	%90	3	87.5%	12.5%	3	%100	%0
5	%87.5	%12.5	4	100%	0%	4	%100	%0
6	%100	%0	5	75%	25%	5	%75	%25
7	%75	%25	6	75%	25%	6	%62.5	%37.5
8	%87.5	%12.5	7	%10	%90	7	%87.5	%12.5

المحور الأول			المحور الثاني			
9	%100	%0	8	87.5%	12.5%	
10	%100	%0	9	87.5%	12.5%	
11	%87.5	%12.5	10	100%	0%	
12	%100	%0	11	25%	75%	
13	%100	%0	12	75%	25%	
14	%100	%0	13	75%	25%	
15	%8	%92	14	87.5%	12.5%	
16	%100	%0	15	%100	%0.0	
17	%100	%0	16	%87.5	%12.5	
18	%100	%0	17	%7	%93	
			18	%100	%0	
			19	%100	%0	
			20	%100	%0	

وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديلها وإضافتها وفق مرئيات المحكّمين مثل العبارات رقم 3 و4 و 15 من المحور الأول، والعبارات رقم 7 و11 و17 من المحور الثاني، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للأداة: بعد التأكّد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، حسبت الباحثة معامل الارتباط بيرسون؛ لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية قوامها (30) مفردة، حيث حُسب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، حيث تُبيّن النتائج أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها؛ موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0,05) فأقل؛ مما يُشير إلى قوة الارتباط الداخلي بين جميع عبارات الاستبيان؛ ومن ثمّ فإن هذه النتيجة تُوضّح صدق محاور أبعاد الاستبانة وعباراتها وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

ثالثاً: الصدق البنائي: تم استخدام الصدق البنائي، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4): درجة الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة، والدرجة الكلية للاستبانة. (ن=30)

المحور	البُعد	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون
المحور الأول: مظاهر الانْحِرَاف الفِكْرِيّ لدى الشباب:		15	0,665**
المحور الثاني: أساليب مواجهة الانْحِرَاف الفِكْرِيّ ووسائله لدى الشباب من منظور العلاج المعرفي السلوكي		24	0,705**

تُبيّن النتائج بالجداول (2) أن قيم معامل ارتباط كل محور من محاور الدراسة مع الدرجة الكلية للاستبانة؛ موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0,01) فأقل؛ مما يُشير إلى قوة الارتباط الداخلي بين جميع محاور الاستبيان؛ ومن ثمّ فإن هذه النتيجة تُوضّح صدق محاور الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

رابعاً: ثبات أداة الدراسة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدمت الباحثة (اختبار ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha (α)؛ للتأكّد من ثبات أداة الدراسة، وكانت النتائج كما هي موضّحة في الجدول التالي.

جدول رقم (5): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

المحور	البُعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: مظاهر الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ لدى الشباب:		15	0,91
المحور الثاني: أساليب مواجهة الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ ووسائله لدى الشباب من منظور العلاج المعرفي السلوكي		24	0,93
	البُعد الأول: الأساليب المعرفية.	17	0,90
	البُعد الثاني: الأساليب السلوكية.	7	0,80

توضّح النتائج المُبينة في الجدول (3)؛ أن قيمة ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل محور، وتتراوح بين (0,79–0,93) لكل محاور الاستبانة، مما يدلّ على ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها لجمع البيانات؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي جمعت، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةStatistical Package for Social Sciences ، التي يُرمز إليها اختصارًا بالرمز (SPSS). وللحصول على النتائج المُتعلِّقة بأهداف الدراسة أُستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Co-efficient)؛ لقياس الصدق الداخلي وصدق المحتوى للاستبانة.
2. معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية؛ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
3. التكرارات والنسب المئوية؛ للتّعرّف على الخصائص الديمغرافية والتعليمية لأفراد عينة الدراسة.
4. المتوسط الحسابي؛ لمعرفة مدى ارتفاع استجابات مفردات العينة أو انخفاضها عن كل فقرة من فقرات الاستبانة.
5. الانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ للتّعرّف على مدى انحرافات استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات أدوات الدراسة عن متوسطها الحسابي.

4. نتائج الدراسة وتفسيرها

- **النتائج المُتعلِّقة بمحاور الدراسة:**

للتّعرّف على المظاهر والأسباب والآثار الاجتماعية السلبية للإنْحِرَاف الفِكْرِيّ لدى الشباب؛ حسبت الباحثة التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كالتالي:

أ- **النتائج المُتعلِّقة بالسؤال الأول الذي نص على: ما مظاهر الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ لدى الشباب؟**

جدول (6): وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول مظاهر الانْحِرَاف الفِكْرِيّ لدى الشباب.

م	العبارة / درجة الموافقة		أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط(1)	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
1	الغُلوّ في الدين ومجاوزة الحدّ بالزيادة.	ك	56	25	5	2.63	0.58	87.7	9
		%	68.2	26.3	5.3				
2	الجرأة على الفتوى بغير علم.	ك	73	19	3	2.74	0.51	91.2	1
		%	76.8	20.0	3.2				
3	استخدام أدلة شرعية بشكل غير صحيح.	ك	67	22	6	2.64	0.60	88.1	8
		%	70.5	23.2	6.3				
4	الاستهزاء بأهل العلم والخير والصلاح.	ك	63	24	8	72.5	0.65	85.7	12
		%	66.3	25.3	8.4				
5	التعصّب لجماعة، أو مذهب، أو طائفة.	ك	71	20	4	2.70	0.54	90.0	5
		%	74.7	21.1	4.2				
6	القدرة على التضليل والخداع.	ك	59	32	4	2.58	0.58	86.0	11
		%	62.1	33.7	4.2				
7	التمرّد على قيم المجتمع الدينية والأخلاقية.	ك	69	24	2	2.71	0.50	90.2	4
		%	72.6	25.3	2.1				
8	الاستهانة برجال الأمن والتقليل من شأنهم.	ك	70	19	6	62.6	0.59	88.7	7
		%	73.7	20.0	6.3				
9	النظرة السوداء للمجتمع، والابتعاد عن المشاركة المجتمعية.	ك	60	26	9	2.54	0.67	84.6	15
		%	63.2	27.4	9.5				
10	الانغلاق الفِكْرِيّ.	ك	74	15	6	2.73	0.58	91.0	2
		%	77.9	15.8	6.3				
11	تشويه الحقائق وطمسها أو إخفائها.	ك	66	27	2	2.67	0.51	89.1	6
		%	69.5	28.4	2.1				
12	التبسيط المخلّ لأمور وقضايا عظيمة.	ك	64	27	4	2.62	0.57	87.3	10
		%	67.4	28.4	4.2				
13	ممارسة سياسة التسلّط في التعامل مع الآخرين.	ك	58	31	6	2.55	0.61	84.9	14
		%	61.1	32.6	6.3				
14	الميل إلى تبرير السلوكيات المُنحرفة بشكل غير منطقي.	ك	70	23	2	2.72	0.50	90.5	3
		%	73.7	24.2	2.1				
15	الميل إلى ترديد كلمات ومصطلحات بمعانٍ مُبهمة وغير مُحدّدة.	ك	57	34	4	2.56	0.58	85.3	13
		%	60.0	35.8	4.2				
	المتوسط الكلي					2.64	0.35	88.1	

(1) اتخذت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي (3-2-1)؛ للإجابة عن كل عبارة من عبارات محور: مظاهر الانْحِرَاف الفِكْرِيّ لدى الشباب، بحيث تمثّل: (1 إلى 1,67) لا أوافق، وتُمثّل (أكبر من 1,67 إلى 2,34) أوافق إلى حدٍّ ما، بينما تمثّل (أكبر من 2,34 إلى 3,40) موافق.

تُبيّن نتائج الجدول رقم (4) اتفاق وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس (مجتمع الدراسة)، حول مظاهر الانحراف الفكري لدى الشباب، وقد تراوح المتوسط الحسابي لتقدير درجة الموافقة ما بين (2.74) و(2.54)، من أصل (3) درجات؛ وهي متوسطات تُشير إلى خيار (أوافق) على أداة الدراسة؛ حيث بلغ المتوسط الكلي (2.64) من أصل (3) درجات، وهو متوسط يُشير إلى خيار (أوافق)، وانحراف معياري (0.35)؛ مما يدلّ على تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة، وبلغ الوزن النسبي الكلي لدرجة الموافقة (88.1%). وقد رُتّبت مظاهر الانحراف الفكري التي تضمّنها المحور تنازليًّا حسب درجة الموافقة عليها من قبل أعضاء هيئة التدريس، وهي كالتالي:

1. جاءت مظاهر الانحراف الفكري أرقام (2-10-14-7-5)، التي تنصّ على: (الجرأة على الفتوى بغير علم، والانغلاق الفِكْرِيّ، والميل إلى تبرير السلوكيات المُنحرفة بشكل غير منطقي، والتمرّد على قيم المجتمع الدينية والأخلاقية، والتعصّب لجماعة، أو مذهب، أو طائفة)، في المراتب من الأولى إلى الخامسة من بين مظاهر الانحراف الفكري التي تضمّنها المحور، وتراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (2.74 إلى 2.71) درجة، من أصل (3) درجات؛ وهي متوسطات تُشير إلى خيار (أوافق) على أداة الدراسة، وبلغ الوزن النسبي للموافقة: (91.2%)، و(91.0%)، و(90.5%)، و(90.2%)، و(90.0%) على التوالي.
2. جاءت مظاهر الانحراف الفكري أرقام: (11-8-3-1-12)، التي تنصُّ على: (تشويه الحقائق وطمسها أو إخفائها، والاستهانة برجال الأمن والتقليل من شأنهم، واستخدام أدلة شرعية بشكل غير صحيح، والغُلوّ في الدين ومجاوزة الحدّ بالزيادة، والتبسيط المُخلّ لأمور وقضايا عظيمة) في المراتب من السادسة إلى العاشرة من بين مظاهر الانحراف الفكري التي تضمّنها المحور، وتراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (2.67 إلى 2.62) درجة، من أصل (3) درجات؛ وهي متوسطات تُشير إلى خيار (أوافق) على أداة الدراسة، وبلغ الوزن النسبي للموافقة: (89.1%)، و(88.7%)، و(88.1%)، و(87.7%)، و(87.3%) على التوالي.
3. جاءت مظاهر الانحراف الفكري أرقام: (6-4-15-13-9)، التي تنصُّ على: (القدرة على التضليل والخداع، والاستهزاء بأهل العلم والخير والصلاح، والميل إلى ترديد كلمات ومصطلحات بمعانٍ مُبهمة وغير مُحدّدة، وممارسة سياسة التسلّط في التعامل مع الآخرين، والنظرة السوداء للمجتمع، والابتعاد عن المشاركة المجتمعية) في المراتب من الحادية عشرة إلى الأخيرة من بين مظاهر الانحراف الفكري التي تضمّنها المحور، وتراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (2.58 إلى 2.54) درجة، من أصل (3) درجات؛ وهي متوسطات تُشير إلى خيار (أوافق) على أداة الدراسة، وبلغ الوزن النسبي للموافقة: (86.0%)، و(85.7%)، و(85.3%)، و(84.9%)، و(84.6%) على التوالي.

وتخلص الباحثة إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس(مجتمع الدراسة) متفقون تمامًا حيال مظاهر الانحراف الفكري لدى الشباب، وقد بلغ المتوسط الكلي لدرجة موافقتهم عليها (2.64) درجة، من أصل (3) درجات؛ وهو متوسط يُشير إلى خيار (أوافق) على أداة الدراسة، وتتمثَّل في: الجرأة على الفتوى بغير علم، والانغلاق الفِكْرِيّ، والميل إلى تبرير السلوكيات المُنحرفة بشكل غير منطقي، والتمرّد على قيم المجتمع الدينية والأخلاقية، والتعصّب لجماعة، أو مذهب، أو طائفة، وتشويه الحقائق وطمسها أو إخفائها، والاستهانة برجال الأمن والتقليل من شأنهم، واستخدام أدلة شرعية بشكل غير صحيح، والغُلوّ في الدين ومجاوزة الحدّ بالزيادة، والتبسيط المُخلّ لأمور وقضايا عظيمة، والقدرة على التضليل والخداع، والاستهزاء بأهل العلم والخير والصلاح، والميل إلى ترديد كلمات ومصطلحات بمعانٍ مُبهمة وغير مُحدّدة، وممارسة سياسة التسلّط في التعامل مع الآخرين، والنظرة السوداء للمجتمع، والابتعاد عن المشاركة المجتمعية على التوالي، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة آل سعود (2014) التي أشارت إلى أن

الغلو في الدين يؤدي الى ارتكاب الأخطاء في الأقوال والأفعال، وإصدار الغلاة للفتاوى، مما أدى إلى التغرير بالشباب ودفعهم إلى الانحراف الفكري.

- **النتائج المُتعلِّقة بالسؤال الثاني الذي نص على: ما أساليب مواجهة الاِنْحِرَاف الفِكْرِيّ ووسائله لدى الشباب من منظور العلاج المعرفي السلوكي؟**

البُعد الأول: الأساليب المعرفية

جدول رقم (7): وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول الأساليب المعرفية، بوصفها أحد أساليب مواجهة الاِنْحِرَاف الفِكْرِيّ ووسائله لدى الشباب.

م	العبارة / درجة الموافقة		أوافق	إلى حد ما أوافق	لا أوافق	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
1	استخدام المناقشة المنطقية مع المُنحرفين فكريًّا: لإقناعهم بخطأ أفكارهم المُنحرفة.	ك	86	9	0	2.91	0.33	96.8	10
		%	90.5	9.5	0				
2	تشجيع المُنحرفين فكريًّا على استمراريتهم في تحديد الأفكار المُنحرفة.	ك	64	22	9	2.58	0.66	86.0	17
		%	67.4	23.2	9.5				
3	استخدام الأمثلة الواقعية؛ لتوضيح خطأ الأفكار المُنحرفة.	ك	86	8	1	2.89	0.34	96.5	11
		%	90.5	8.4	1.1				
4	استخدام المُواجهة الفكرية مع المُنحرفينَ فكريًّا؛ لكشف التناقضات بين الأقوال والأفعال، ومن موقف لآخر.	ك	86	9	0	2.91	0.29	96.8	8
		%	90.5	9.5	0				
5	تطوير مناهج العلوم الشرعية ومراجعتها دوريًّا.	ك	82	10	3	2.83	0.45	94.4	16
		%	86.3	10.5	3.2				
6	إعداد مناهج دراسية تُعزّز القيم والثوابت الدينية، والاجتماعية، والسياسية.	ك	84	9	2	2.86	0.40	95.4	15
		%	88.4	9.5	2.1				
7	تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تعزيز ولاء الشباب وتنمية انتمائهم لوطنهم.	ك	85	8	0	2.91	0.28	97.1	7
		%	91.4	8.6	0				
8	تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تعزيز ثقة الشباب بأنفسهم.	ك	89	6	0	2.95	0.24	98.3	1
		%	93.7	6.3	0				
9	تفعيل دور المؤسسات التعليمة في تنمية مهارة اتخاذ القرارات السليمة.	ك	87	6	2	2.89	0.37	96.5	12
		%	91.6	6.3	2.1				
10	حثّ المؤسسات التعليمية على تعليم الشباب مهارات التفكير السليم وحلّ المشكلات.	ك	88	7	0	2.93	0.26	97.5	5
		%	92.6	7.4	0				
11	حثّ الخطباء ورجال الدعوة على التركيز في خطبهم على التوعية الأمنية، وتوضيح أخطار التطرّف.	ك	82	13	0	2.86	0.35	95.4	14
		%	86.3	13.7	0				
12	حثّ الأُسر على أهمية غرس حب الوطن وطاعة ولاة الأمر في نفوس الأبناء.	ك	88	7	0	2.93	0.25	97.5	4
		%	92.6	7.4	0				
13	حثّ الأسر على تبنّي ثقافة الحوار مع أبنائهم، وتقبّل رأي الآخرين.	ك	89	5	1	2.93	0.30	97.5	6
		%	93.7	5.3	1.1				

م	العبارة / درجة الموافقة		أوافق	إلى حد ما أوافق	لا أوافق	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
14	حثّ الأسر على استغلال أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع.	ك	89	6	0	2.94	0.24	97.9	3
		%	93.7	6.3	0				
15	تفعيل وسائل الإعلام في تأكيد وسطية الإسلام، وإشاعة روح التسامح وقبول الآخر، والبُعد عن الغلوّ والتطرّف.	ك	84	10	1	2.87	0.36	95.8	13
		%	88.4	10.5	1.1				
16	تفعيل دور الأسرة الرقابي، والوقائي، والعلاجي للسلوكيات المُنحرفة.	ك	87	7	1	2.91	0.33	96.8	9
		%	91.6	7.4	1.1				
17	تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين في ترسيخ قيم المحافظة على الهوية الوطنية، والتصدي لسلبيات العولمة بين الشباب.	ك	89	6	0	2.94	0.23	97.9	2
		%	93.7	6.3	0				
	المتوسط الكلي					2.88	0.19	96.1	

تُبيّن النتائج بالجدول رقم (5) اتفاق وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول الأساليب المعرفية، بوصفها أحد أساليب مواجهة الانحراف الفكري ووسائله لدى الشباب، وقد تراوح المتوسط الحسابي لها ما بين (2.95 و2.58)؛ وهي متوسطات تُشير إلى خيار (أوافق)، وقد بلغ المتوسط الكلي (2.88)؛ وهو متوسط يُشير إلى خيار (أوافق)، وانحراف معياري (0.19)؛ مما يدلُّ على تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة، وبلغ الوزن النسبي الكلي لدرجة الموافقة (96.1%). ورُتّبت الأساليب المعرفية لمواجهة الانحراف الفكري التي تضمّنها البُعد تنازليًّا حسب درجة الموافقة عليها كالتالي:

1. جاءت الأساليب المعرفية أرقام: (8-17-14-120-10-13)، التي تنصُّ على: (تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تعزيز ثقة الشباب بأنفسهم، وتفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين في ترسيخ قيم المحافظة على الهوية الوطنية، والتصدي لسلبيات العولمة بين الشباب، وحثّ الأسر على استغلال أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع، وحثّ الأُسر على أهمية غرس حب الوطن وطاعة ولاة الأمر في نفوس الأبناء، وحثّ المؤسسات التعليمية على تعليم الشباب مهارات التفكير السليم وحلّ المشكلات، وحثّ الأسر على تبنّي ثقافة الحوار مع أبنائهم، وتقبّل رأي الآخرين) في المراتب من الأولى إلى السادسة، وتراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (2.95 إلى 2.93)؛ وهي متوسطات تُشير إلى خيار (أوافق)، وبلغ الوزن النسبي للموافقة: (98.3%)، و(97.9%)، و(97.5%) على التوالي.
2. جاءت الأساليب المعرفية أرقام: (8-17-14-12-10-13)، التي تنصُّ على: (تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تعزيز ولاء الشباب وتنمية انتمائهم لوطنهم، واستخدام المُواجهة الفكرية مع المُنحرفينَ فكريًّا؛ لكشف التناقضات بين الأقوال والأفعال، ومن موقف لآخر، وتفعيل دور الأسرة الرقابي والوقائي والعلاجي للسلوكيات المُنحرفة، واستخدام المناقشة المنطقية مع المُنحرفين فكريًّا؛ لإقناعهم بخطأ أفكارهم المُنحرفة، واستخدام الأمثلة الواقعية؛ لتوضيح خطأ الأفكار المُنحرفة، وتفعيل دور المؤسسات التعليمة في تنمية مهارة اتخاذ القرارات السليمة) في المراتب من السابعة إلى الثانية عشرة، وقد تراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (2.91 إلى 2.89)؛ وهي متوسطات تُشير إلى خيار (أوافق)، وبلغ الوزن النسبي للموافقة: (97.1%)، و(96.8%)، و(96.5%) على التوالي.

3. جاءت الأساليب المعرفية أرقام: (15-11-6-5-2)، التي تنصُّ على: (تفعيل وسائل الإعلام في تأكيد وسطية الإسلام، وإشاعة روح التسامح وقبول الآخر، والبُعد عن الغلوّ والتطرّف، وحثّ الخطباء ورجال الدعوة على التركيز في خطبهم على التوعية الأمنية وتوضيح أخطار التطرّف، وإعداد مناهج دراسية تُعزّز القيم والثوابت الدينية والاجتماعية والسياسية، وتطوير مناهج العلوم الشرعية ومراجعتها دوريًّا، وتشجيع المُنحرفين فكريًّا على استمراريتهم في تحديد الأفكار المُنحرفة) في المراتب من الثالثة عشرة إلى الأخيرة، وقد تراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (2.87 إلى 2.58)؛ وهي متوسطات تُشير إلى خيار (أوافق)، وبلغ الوزن النسبي للموافقة: (95.8%)، و(95.4%)، و(94.4%)، و(86.0%) على التوالي

أبانت النتائج أعلاه أن جميع أعضاء هيئة التدريس متفقون حول جميع الأساليب المعرفية التي تضمّنها البُعد، ويرون أنها أنسب أساليب لمواجهة الانحراف الفكري ووسائله لدى الشباب، وقد تراوح المتوسط الحسابي لتقدير درجة الموافقة عليها ما بين (2.95) و(2.58)؛ وهي متوسطات تُشير إلى خيار (أوافق)، وتتمثَّل في: تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تعزيز ثقة الشباب بأنفسهم، وتفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين في ترسيخ قيم المحافظة على الهوية الوطنية، والتصدي لسلبيات العولمة بين الشباب، وحثّ الأسر على استغلال أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع، وحثّ الأُسر على أهمية غرس حب الوطن وطاعة ولاة الأمر في نفوس الأبناء، وحثّ المؤسسات التعليمية على تعليم الشباب مهارات التفكير السليم وحلّ المشكلات، وحثّ الأسر على تبنّي ثقافة الحوار مع أبنائهم، وتقبّل رأي الآخرين، وتفعيل دور المؤسسات التعليمية في تعزيز ولاء الشباب وتنمية انتمائهم لوطنهم، واستخدام المُواجهة الفكرية مع المُنحرفينَ فكريًّا؛ لكشف التناقضات بين الأقوال والأفعال ومن موقف لآخر، وتفعيل دور الأسرة الرقابي والوقائي والعلاجي للسلوكيات المُنحرفة، واستخدام المناقشة المنطقية مع المُنحرفين فكريًّا؛ لإقناعهم بخطأ أفكارهم المُنحرفة، واستخدام الأمثلة الواقعية؛ لتوضيح خطأ الأفكار المُنحرفة، وتفعيل دور المؤسسات التعليمة في تنمية مهارة اتخاذ القرارات السليمة، وتفعيل وسائل الإعلام في تأكيد وسطية الإسلام، وإشاعة روح التسامح وقبول الآخر، والبُعد عن الغلوّ والتطرّف، وحثّ الخطباء ورجال الدعوة على التركيز في خطبهم على التوعية الأمنية وتوضيح أخطار التطرّف، وإعداد مناهج دراسية تُعزّز القيم والثوابت الدينية والاجتماعية والسياسية، وتطوير مناهج العلوم الشرعية ومراجعتها دوريًّا، وتشجيع المُنحرفين فكريًّا على استمراريتهم في تحديد الأفكار المُنحرفة على التوالي. وبناء على ما ذُكر آنفًا؛ تخلص الباحثة إلى أنه يجب على المؤسسات التعليمية، والاجتماعية، والدينية، والأسرة، ووسائل الإعلام أن تؤدي دورًا إيجابيًّا لمواجهة الانحراف الفكري، من خلال استخدام أساليب علاجية معرفية سلوكية كالمناقشة، والتوضيح، ومواجهة الأفكار غير المنطقية، والحثّ والإقناع، والتدريب على إعادة التفسير، وضبط الذات، والتدريب على الاسترخاء، ومواجهة الضغوط، وغيرها من الأساليب التي تُرسّخ مبدأ ثقافة الحوار، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الدوسري (2012) التي تشير الى أن من أكثر الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري هي الاهتمام بدور المرشد الطلابي في كل مدرسة، كما اتفقت مع دراسة السناري (2008) التي تشير إلى إجماع مجتمع الدراسة على ترسيخ قيمة الولاء والانتماء للمجتمع الإسلامي، والوسطية، والاعتدال والمساواة والتسامح.

البُعد الثاني: الأساليب السلوكية

جدول رقم (8): وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول الأساليب السلوكية، بوصفها أحد أساليب مواجهة الاِنْحِرَاف الفِكْرِيّ ووسائله لدى الشباب.

م	العبارة / درجة الموافقة		أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
1	استخدام أسلوب لعب الدور مع المُنحرفينَ فكريًّا؛ لتوضيح خطأ أفكارهم المُنحرفة.	ك	77	16	2	2.79	0.46	93.0	7
		%	81.1	16.8	2.1				
2	تدريب المُنحرفينَ فكريًّا على كتابة الأفكار والمُعتقدات المُنحرفة.	ك	78	15	2	2.80	0.45	93.3	6
		%	82.1	15.8	2.1				
3	مساعدة الشباب على انتقاء القدوة السلوكية السليمة.	ك	87	6	2	2.89	0.37	96.5	2
		%	91.6	6.3	2.1				
4	حثّ الشباب على المساهمة في الأعمال التطوعية؛ لشغل أوقات فراغهم.	ك	86	9	0	2.91	0.29	96.8	1
		%	90.5	9.5	0				
5	حث القطاع الخاص على توفير فرص وظيفية للشباب.	ك	79	16	0	2.83	0.38	94.4	5
		%	83.2	16.8	0				
6	إقامة دورات وورش عمل تستهدف الأمن الفِكْرِيّ للشباب.	ك	84	10	1	2.86	0.36	.95	4
		%	88.4	10.5	1.1				
7	توفير نوادٍ داخل الأحياء؛ لاستغلال طاقات الشباب في البرامج التعليمية والترفيهية.	ك	83	12	0	2.87	0.33	95.8	3
		%	87.4	12.6	0				
	المتوسط الكلي					2.85	0.24	95.1	

بيّنت النتائج بالجدول رقم (6) اتفاق وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول الأساليب السلوكية؛ بوصفها أحد أساليب مواجهة الانحراف الفكري ووسائله لدى الشباب، وقد تراوح المتوسط الحسابي لها ما بين (2.91) و(2.79)؛ وهي متوسطات تُشير إلى خيار (أوافق)، وقد بلغ المتوسط الكلي (2.85)؛ وهو متوسط يُشير إلى خيار (أوافق)، وانحراف معياري (0.19)؛ مما يدلُّ على تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة، وبلغ الوزن النسبي الكلي لدرجة الموافقة (95.1%). وقد رُتّبت الأساليب السلوكية لمواجهة الانحراف الفكري التي تضمّنها البُعد تنازليًّا حسب درجة الموافقة عليها كالتالي:

1. جاءت الأساليب السلوكية أرقام: (4-3-7-6)، التي تنصُّ على: (حثّ الشباب على المساهمة في الأعمال التطوعية؛ لشغل أوقات فراغهم، ومساعدة الشباب على انتقاء القدوة السلوكية السليمة، وتوفير نوادٍ داخل الأحياء؛ لاستغلال طاقات الشباب في البرامج التعليمية والترفيهية، وإقامة دورات وورش عمل تستهدف الأمن الفِكْرِيّ للشباب) في المراتب من الأولى إلى الرابعة، وتراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (2.91 إلى 2.86)؛ وهي متوسطات تُشير إلى خيار (أوافق)، وقد بلغ الوزن النسبي للموافقة: (96.8%)، و(96.5%)، و(95.8%)، و(95.3%) على التوالي.
2. جاءت الأساليب السلوكية أرقام: (5-2-1)، التي تنصُّ على: (حثّ القطاع الخاص على توفير فرص وظيفية للشباب، وتدريب المُنحرفينَ فكريًّا على كتابة الأفكار والمُعتقدات المُنحرفة، واستخدام أسلوب لعب الدور مع المُنحرفينَ فكريًّا؛ لتوضيح خطأ أفكارهم المُنحرفة) في المراتب من الخامسة إلى الأخيرة، وتراوح متوسط

موافقتهم عليها ما بين (2.83 إلى 2.79)؛ وهي متوسطات تُشير إلى خيار (أوافق)، وبلغ الوزن النسبي للموافقة: (94.4%)، و(93.3%)، و(93.0%) على التوالي.

وقد أظهرت النتائج أعلاه أن جميع أعضاء هيئة التدريس متفقون حول جميع الأساليب السلوكية التي تضمّنها البُعد، ويرون أنها أنسب أساليب لمواجهة الانحراف الفكري ووسائله لدى الشباب، وقد تراوح المتوسط الحسابي لتقدير درجة الموافقة عليها ما بين (2.91) و(2.79)؛ وهي متوسطات تُشير إلى خيار (أوافق)، وتتمثَّل في: حثّ الشباب على المساهمة في الأعمال التطوعية؛ لشغل أوقات فراغهم، ومساعدة الشباب على انتقاء القدوة السلوكية السليمة، وتوفير نوادٍ داخل الأحياء؛ لاستغلال طاقات الشباب في البرامج التعليمية والترفيهية، وإقامة دورات وورش عمل تستهدف الأمن الفِكْرِيّ للشباب، وحثّ القطاع الخاص على توفير فرص وظيفية للشباب، وتدريب المُنحرفينَ فكريًّا على كتابة الأفكار والمُعتقدات المُنحرفة، واستخدام أسلوب لعب الدور مع المُنحرفينَ فكريًّا؛ لتوضيح خطأ أفكارهم المُنحرفة على التوالي، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (السنبل، 2013) و (الشهري، 2017) اللواتي أشرن إلى أن أهم الأساليب السلوكية في مواجهة الانحراف هو حث القطاعات الخاصة على توفير فرص عمل للشباب لحمايتهم من الانحراف الفكري.

التصور المقترح.

أولًا- أهداف التَّصوُّر المُقترَح:

تتمثَّل أهداف التَّصوُّر المُقترَح في توصيف لدور للأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب من منظور العلاج المعرفي السلوكي، ومن هذه الأهداف:

1. مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب وعلاجها.
2. التوصّل إلى دور الأخصائي الاجتماعي، الذي يمكن من خلاله التغلّب على الانحرافات الفكرية لدى الشباب.
3. صياغة استراتيجيات وأساليب علاجية من منظور العلاج المعرفي السلوكي؛ يفيد العاملين في المؤسسات الإصلاحية، ومؤسسات رعاية الشباب، والجامعات، والمدراس.

ثانيًا- المُسلّمات التي ينطلق منها التَّصوُّر المُقترَح:

1. أن هذا التَّصوُّر إطار عام ولا يتعرّض لجوانب تفصيلية، خاصة ما يتعلّق بالممارسة المهنية للمنحرفين فكريًّا من الشباب، وأن ما تعرضه الباحثة ليس تصوّرًا مُتكاملًا؛ ولكنه محاولة لمواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب؛ ولذلك فالأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسات لتعميق رؤية الممارسة.
2. تعدُّ فئة الشباب من أهم فئات المجتمع؛ حيث إنهم عماد المجتمع؛ لذا يجب أن تهتم كافة المؤسسات الحكومية بعلاج مشكلاتهم ومواجهتها، والاهتمام باحتياجاتهم؛ بوصفهم محورَ عملية التنمية، ولاسيما الاهتمام بعلاج الانحرافات الفكرية لدى الشاب.
3. تؤدي رعاية الشباب إلى تنمية المجتمع وتقدّمه، وتسعى الخدمة الاجتماعية إلى تنمية المجتمعات وتطويرها، وذلك عن طريق مواجهة المشكلات، وإشباع احتياجات أفراد المجتمع.

ثالثًا- الأُسس التي تم الاعتماد عليها في بناء التَّصوُّر المُقترَح:

يستند هذا التَّصوُّر المُقترَح على مجموعة من الأسس العلمية، التي تُسهم في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب، ومن هذه الأسس العلمية:

1. الإطار النظري للدراسة، وما يتضمّنه من مفاهيم وأدوار مهنية يستخدمها الأخصائي الاجتماعي مع المنحرفين فكريًّا، حيث تم الاعتماد على نظرية بيك، والنظرية السلوكية المعرفية لميكنبوم، ونظرية التعلم الاجتماعي المعرفي في الإرشاد لروتر، والنظرية العقلية الانفعالية، ونظرية النظرية المعرفية السلوكية.
2. ما توصّلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج تتعلَّق بأساليب العلاج المعرفي السلوكي (المعرفية، والسلوكية، والانفعالية)، التي يمكن استخدامها في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب.
3. الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وتحليلها، الخاصة بالانحرافات الفكرية لدى الشباب.

رابعًا- النسق المؤسسي الذي يتم من خلاله التَّصوُّر المُقترَح:

وهو المؤسسة التي يمارس فيها التَّصوُّر المُقترَح؛ حيث يشمل جميع مؤسسات رعاية الشباب، والمؤسسات الإصلاحية، والمؤسسات التي تتعامل مع فئة الشباب كالجامعات والمدراس.

خامسًا- وحدة العمل التي يتعامل معها التَّصوُّر المُقترَح:

وهو نمط العملاء الذين سوف يُستخدم معهم التَّصوُّر المُقترَح، وهم الشباب المنحرفون فكريًّا.

سادسًا- القائمون على تنفيذ التَّصوُّر المُقترَح:

الأخصائيون الاجتماعيون العاملون في مجال رعاية الشباب، والمؤسسات الإصلاحية والجامعات والمدراس.

سابعًا- مهام الأخصائي الاجتماعي وأدواره من خلال التَّصوُّر المُقترَح:

1. دور الأخصائي الاجتماعي بوصفه مُعالجًا، من خلال:

- مساعدة العملاء على عرض أفكارهم غير العقلانية ومشاعرهم وسلوكياتهم غير السوية.
- تشجيع العملاء على عرض مشكلاتهم المعرفية، والانفعالية، والسلوكية.
- تحديد العبارات الخاطئة التي يتولّد عنها الانحرافات الفكرية لدى الشباب.
- تحديد المواقف التي تولّد المعارف اللاعقلانية للعملاء.
- استبدال العبارات والأفكار الخاطئة بعبارات أخرى منطقية.
- مكافأة العملاء على إعادة البناء المعرفي لديهم.

2. دور الأخصائي الاجتماعي بوصفه مُدرّبًا، من خلال:

- تدريب المنحرفين فكريًّا على كتابة الأفكار المنحرفة، وتدوينها، ومناقشتها مع الأخصائي الاجتماعي.
- تدريب المنحرفين فكريًّا على مواجهة الضغوط، بتصوّر ردود فعل للضغوطات المُختلفة؛ حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بطرح مواقف تحوي ضغوطات مختلفة، ويطلب من العميل تصوّر رد فعل لهذه الضغوط؛ لتنمية مهارة التحكّم في المشاعر والانفعالات.

3. دور الأخصائي الاجتماعي الوقائي، من خلال:

- تنفيذ برامج تُعزّز ولاء الشباب وانتماءهم لوطنهم.
- حثّ الأسر على أهمية استغلال أوقات الشباب؛ بما يعود عليهم بالنفع.
- حثّ الأسر على متابعة أبنائها، وملاحظة سلوكياتهم وأفكارهم تجاه أنفسهم ووطنهم ومجتمعهم.

4. دور الأخصائي الاجتماعي بوصفه مُقيّمًا، من خلال:

- متابعة المنحرفين فكريًّا في قدرتهم على السيطرة على الأفكار المنحرفة، واستبدالها بأفكار منطقية.

- تقييم السلوكيات المختلفة التي يقوم بها المنحرفون فكريًّا.
- تقييم عمليات التدخّل المهني مع المنحرفين فكريًّا.

ثامنًا- الاستراتيجيات المُستخدَمة في التَّصوُّر المُقترَح:

1. استراتيجية الاستعراض المعرفي (cognitive Review): يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقدير نوعية الانحرافات الفكرية وتحديدها، ومظاهر السلوكيات غير السوية والأفكار الخاطئة، وذلك بمساعدة المنحرفين فكريًّا على عرض أفكارهم غير العقلانية ومشاعرهم وسلوكياتهم غير السوية، ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتشجيع العلاقة المهنية مع العملاء؛ لضمان استمرار المنحرفين فكريًّا في عرض مشكلاتهم المعرفية والانفعالية والسلوكية؛ بهدف الوصول إلى تحديد أسباب تلك الانحرافات الفكرية.
2. استراتيجية إعادة البناء المعرفي: يعمل الأخصائي الاجتماعي على توضيح الأسلوب الذي يتم من خلاله تنظيم المعلومات داخليًّا، ويُركّز على تغيير الأفكار غير العقلانية للمنحرفين فكريًّا، وانفعالاتهم السلبية، وسلوكياتهم غير المرغوب فيها.

تاسعًا- الأساليب العلاجية المُستخدَمة في التَّصوُّر المُقترَح:

1. الأساليب المعرفية: تهدف إلى تعديل بعض الأفكار غير العقلانية من جانب المنحرفين فكريًّا، والمُرتبطة بمشكلاتهم السلوكية (تعديل الأفكار غير العقلانية نحو الذات أو نحو البيئة)، ومنها:

أ- المناقشة المنطقية (Discation): يتم مناقشة الأفكار غير المنطقية للعميل بشكل منطقي عقلاني؛ بهدف تغييرها وإحلال أفكار منطقية بدلًا منها، في محاولة لتكوين بناء معرفي منطقي جديد للعميل.

ب- التوضيح (Exploration): يركّز في هذا الأسلوب على توضيح خطأ الأفكار غير العقلانية؛ لتحويلها إلى أفكار عقلانية.

ج- التفسير (Explanation): مساعدة العميل على فهم الأسباب التي تؤدي إلى وجود أفكار غير عقلانية، وأنه يجب الاهتمام بتعرّفها؛ لنتمكّن من تغييرها لتحلّ محلها الأفكار العقلانية.

د- الحث والإقناع: يستخدم الأخصائي الاجتماعي المنطق والأمثلة الواقعية مع العميل؛ لإقناعه بأفكاره غير العقلانية، ثم يقوم بلفت انتباهه حول العلاقة بين أفكاره العقلانية ومشاعره وانفعالاته المضطربة، ثم يحثّه على ترك تلك الأفكار من خلال تدريبه على بعض العبارات المنطقية، التي تُساعده على إعادة بناء الجوانب المعرفية لديه.

هـ- المواجهة: أن يواجه الأخصائي الاجتماعي العميل بأفكاره غير المنطقية، عن طريق كشف المتناقضات بين الآتي: (أقوال العميل وأفعاله، أو الكشف عن المتناقضات بين أقوال العميل وأفعاله من موقف لآخر. وكشف التناقضات بين أقوال العميل ومشاعره). ثم يقوم الأخصائي بتوضيح أثر تلك التناقضات في إعاقة قدرته على التفكير المنطقي وتحقيق التغيير.

و- التشجيع: يقوم الأخصائي الاجتماعي بتشجيع العميل على محاولاته لتحديد الأفكار غير المنطقية، مثل: أن يُثني الأخصائي الاجتماعي على بعض الأفكار العقلانية.

ز- التدريب على أسلوب حل المشكلة.

2. الأساليب السلوكية:

أ- تشكيل الاستجابة: أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بتعليم العميل سلوكيات جديدة منطقية إيجابية وأنماط توافقية، عن طريق تقسيم السلوك إلى أجزاء، وتعليمهم بصورة مُتدرّجة، مثل: تعليم العميل سلوك

(الوسطية والاعتدال)، وتوضيح سماحة الدين الإسلامي، وضرب أمثلة لاعتدال الإسلام، وأمثلة من السُّنة النبوية تنبذ التشدد، مثل: تعليم العميل كيف يكونون أعضاء (فعّالين في المجتمع)، وذلك عن طريق تجزئة السلوك إلى أجزاء (القيام بأدوارهم في المجتمع، والقيام بمسؤولياتهم المختلفة، وممارستهم أنشطة).

ب- التدعيم الإيجابي: يحاول الأخصائي الاجتماعي التأكيد الكلي أو الجزئي على نجاح العميل في قيامه بسلوك معين عن طريق الآتي: 1. التدعيم الإيجابي المعنوي: وذلك عن طريق عبارات إيجابية تعمل على رفع الروح المعنوية لدى العميل، مثل: (الثناء والمدح). 2. التدعيم الإيجابي المادي: وذلك عن طريق تقديم أشياء مادية كالمكافأة الرمزية.

ج- لعب الدور: ويكون ذلك بتمثيل أدوار تكشف عن الانحرافات الفكرية لدى العميل، عن طريق التمثيل الذي يُصوّر بعض الأشخاص الذين يقومون بسلوكيات منحرفة فكريًّا، كقتل الأبرياء أو الأجانب، وتدمير ممتلكات الدولة، وتكفير الحكّام، والفهم الخطأ للدين الإسلامي.

عاشرًا- المهارات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في التَّصوُّر المُقترَح:

1. المهارة في تكوين العلاقة المهنية مع المنحرفين فكريًّا: بوصفها القناة التي من خلالها تتم كافة عمليات المساعدة، التي تُساعد بشكل كبير على مواجهة الانحرافات الفكرية.
2. مهارة الملاحظة الجيدة: من خلال الملاحظة الجيدة لأفكار الشباب، وانفعالاتهم، وسلوكياتهم في المؤسسات والجامعات والمدارس.
3. مهارة الاتصال: خاصة ما يتعلّق بتبادل المشاعر والأفكار بين الأخصائي الاجتماعي والمنحرفين فكريًّا.
4. المهارة في الإقناع: ونعني إقناع المنحرفين فكريًّا بضرورة التخلي عن الأفكار غير العقلانية وانفعالاتهم وسلوكياتهم غير السوية.

حادي عشر- الأدوات المُستخدَمة في التَّصوُّر المُقترَح:

1. المقابلة بأنواعها المختلفة: وتعدُّ من أهم الأدوات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المنحرفين فكريًّا وجهًا لوجه، ويستخدمها الأخصائي في التَّعرُّف على الأفكار المنحرفة والانفعالات والسلوكيات غير السوية والحقائق المُرتبطة بها؛ وصولًا إلى المقابلات العلاجية.
2. المناقشات: تتم من خلال مناقشة المنحرفين فكريًّا بخطأ أفكارهم المنحرفة وتأثيرها في سلوكياتهم، ويقوم العميل بتدوينها ومناقشتها مع الأخصائي الاجتماعي.

ثاني عشر- العوامل التي تُسهم في تحقيق التَّصوُّر المُقترَح للأهداف المرجوة:

أ- إعداد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات الإصلاحية ورعاية الشباب والجامعات والمدارس.

ب- يُراعى أن الأساليب العلاجية والأدوار المهنية السابقة ليست تصنيفًا قاطعًا؛ لأن ما يصلح منها في التعامل مع أحد العملاء، قد لا يصلح مع عميل آخر، والهدف من هذا التصنيف مساعدة الأخصائي الاجتماعي على انتقاء الأسلوب العلاجي المناسب، الذي يمكن من خلاله مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب.

ج- تشجيع إجراء البحوث والدراسات العلمية والميدانية في مجال أساليب ووسائل مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب.

خلاصة نتائج الدراسة.

خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج، وكان من أهمها ما يلي:

1. أن جميع أعضاء هيئة التدريس متفقون تمامًا حيال مظاهر الانحراف الفكري لدى الشباب، وقد بلغ المتوسط الكلي لدرجة موافقتهم عليها (2,64)؛ وهو متوسط يُشير إلى خيار (أوافق)، ويرون أنها تتمثَّل في:
   - الجرأة على الفتوى بغير علم.
   - الانغلاق الفِكْرِيّ.
   - الميل إلى تبرير السلوكيات المُنحرفة بشكل غير منطقي.
   - التمرّد على قيم المجتمع الدينية والأخلاقية.
   - التعصّب لجماعة، أو مذهب، أو طائفة.
   - تشويه الحقائق وطمسها أو إخفائها.
   - الاستهانة برجال الأمن والتقليل من شأنهم.
2. أن جميع أعضاء هيئة التدريس متفقون حول جميع الأساليب المعرفية التي تضمّنها البُعد، ويرون أنها أنسب أساليب مواجهة الانحراف الفكري ووسائله لدى الشباب. وقد تراوح المتوسط الحسابي لتقدير درجة الموافقة عليها ما بين (2,95) و(2,58)؛ وهي متوسطات تُشير إلى خيار (أوافق)، وتتمثَّل في:
   - تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين في ترسيخ قيم المحافظة على الهوية الوطنية.
   - التصدي لسلبيات العولمة بين الشباب.
   - حثّ الأسر على استغلال أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع.
   - حثّ الأُسر على أهمية غرس حب الوطن وطاعة ولاة الأمر في نفوس الأبناء.
   - حثّ المؤسسات التعليمية على تعليم الشباب مهارات التفكير السليم وحلّ المشكلات.
3. أن جميع أعضاء هيئة التدريس متفقون على أن جميع الأساليب السلوكية التي تضمّنها البُعد؛ تُمثّل أنسب أساليب مواجهة الانحراف الفكري ووسائله لدى الشباب. وقد تراوح المتوسط الحسابي لتقدير درجة الموافقة عليها ما بين (2,91) و(2,79)؛ وهي متوسطات تُشير إلى خيار (أوافق)، وتتمثَّل في:
   - حثّ الشباب على المساهمة في الأعمال التطوعية؛ لشغل أوقات فراغهم.
   - مساعدة الشباب على انتقاء القدوة السلوكية السليمة.
   - توفير نوادٍ داخل الأحياء؛ لاستغلال طاقات الشباب في البرامج التعليمية والترفيهية.
   - إقامة دورات وورش عمل تستهدف الأمن الفِكْرِيّ للشباب.
   - حثّ القطاع الخاص على توفير فرص وظيفية للشباب.

التوصيات والمُقترحات.

بناء على نتائج الدراسة؛ خلصت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات، التي يمكن من خلالها تفعيل استراتيجيات وآليات العلاج المعرفي السُّلُوكِيّ؛ لمواجهة الانحراف الفِكْرِيّ لدى الشباب، وهي فيما يلي:

أ- التوصيات التي تتعلَّق بالأسرة بوصفها مؤسسة تربوية واجتماعية:

1. على الأسرة- بوصفها مؤسسة تربوية واجتماعية- أن تؤدي دورها في معالجة الانحرافات السلوكية والفكرية لدى أفرادها، من خلال: القدوة الصالحة، والرقابة الواعية، وغرس الأخلاق الفاضلة، ومساعدة الأبناء على حسن اختيار الصحبة، والتواصل مع المؤسسات التربوية.

2. على الأسرة تنمية الشعور بالولاء والانتماء للدولة، وطاعة ولاة الأمر، واحترام رجال الأمن، والبُعد عن الغلوّ والتطرّف لدى أفرادها، خاصة الشباب.
3. الحوار والتفاهم والمصارحة مع أفرادها- خاصة الشباب- وحلّ مشكلاتهم، من خلال تكوين علاقات إيجابية معهم، وغرس القيم الإيجابية لديهم.
4. حثّ الأسرة على احتواء أفرادها- خاصة الشباب- ومناقشة المشكلات التي يتعرّض إليها الأبناء، وإيجاد الحلول لها، وتحميلهم بعض المسؤوليات الأسرية.
5. على الأسر ضرورة اصطحاب الأبناء لحضور المحاضرات والمؤتمرات التي تُقام في المملكة؛ بهدف التوعية بمخاطر الانحراف الفكري.

ب- التوصيات التي تتعلَّق بالمؤسسات التربوية مؤسسات الضبط الاجتماعي:

1. على المؤسسات الدينية العناية بتعزيز الفهم الصحيح للدين الإسلامي ومقاصده، التي تُعزّز حماية المجتمع من كل ما من شأنه تهديد أمنه واستقراره.
2. ضرورة تمكين أرباب الأسر من التَّعرُّف على ملامح الانحراف الفكري ومُؤشّراته.
3. على المؤسسات الدينية تعزيز الوازع الديني، وترسيخ مبدأ الوسطية بين أفراد المجتمع، من خلال البرامج الدعوية والخطب المنبرية، والتوعية بمخاطر الجرأة على الفتوى، والتمرّد على قيم المجتمع الدينية والأخلاقية والتعصّب، وغيرها من مظاهر الانحراف الفكري.
4. ضرورة تقوية الأواصر والروابط بين المؤسسات الدينية المعتدلة والشباب؛ لتعميق الفهم الصحيح للدين، ونشر الفكر الوسطي بين الشباب ونبذ التطرف
5. وبالإضافة للتوصيات السابقة تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:
   1. إجراء دراسة لتقييم فعالية برامج الأمن الفكري المُوجّهة للشباب.
   2. إجراء دراسة لتقييم فعالية برامج المؤسسات الدينية، التي تعمل على ترسيخ مبدأ الوسطية لدى أفراد المجتمع.
   3. إجراء دراسة مسحية؛ لمعرفة دور القدوات من الشباب في تحصين عقول أقرانهم من الانحراف الفكري.

قائمة المراجع.

- إبراهيم، عبد الستار. (1994). العلاج النفسي السُّلُوكيّ المعرفي الحديث: أساليبه وميادين تطبيقه. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- أحمد، عبد المحسن. (2010). الإعلام والانحراف الفِكْرِيّ، مجلة الأمن والحياة، 29(336)، 30-72.
- آل سعود، الأمير نواف. (2014). العوامل الدينية المُرتبطة بالانحراف الفِكْرِيّ لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود. رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- البقمي، فيصل. (2010). طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورها في الوقاية من الانْحِرَاف الفِكْرِيّ: دراسة حالة استخدام منهجية النظرية المجذّرة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ترول، ثيموتي. (2007). علم النفس الإكلينيكي. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- جريدة الرياض (2015). الاهتمام بالشباب يحميهم من التطرف. مسترجع بتاريخ (12 مايو، 2020) من الرابط: http://www.alriyadh.com/1072137

- الحقيل، عبد الرحمن. (2013). دور مديري المعاهد العملية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في وقاية طلابها من الانحراف الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- الخالدي، أحمد. (2007هـ). تفعيل دور المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد لوقاية الشباب من الوقوع في الانحرافات الفكرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأميرة نورة، الرياض.
- خنكار، وفاء. (2013). الأسرة وحماية المجتمع من الانحراف الفكري. مجلة الأمن والحياة، 32 (372): 68-69.
- الدوسري، محمد راجس. (2012). الأساليب الوقائية من الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المديرين والمرشدين بمحافظة وادي الدواسر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الزنبخي، عاتق. (2009). دور الجامعة في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة.
- السحيباني، محمد. (2018). الانحراف الفِكْرِيّ: مفهومه، وأسبابه، وخطورته على الشباب السعودي. ورقة مقدمة إلى مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، جامعة الإمام، الرياض.
- السليمان، تميم. (2006). التدابير الواقية من الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ: دراسة تأصيلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- السناري، ربا محمد جابر. (2008). دور الإدارة المدرسية في ترسيخ القيم المجتمعية للوقاية من الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ: دراسة تطبيقية على مدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- السنافي، هاجر. (2011). أثر الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ على المرأة المسلمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية.
- السنبل، منيرة. (2013). التلوث الفِكْرِيّ لدى الشباب ودور خدمة الفرد في التعامل معه. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 29(58)، 133-197.
- الشرقاوي، نجوى، وعبد الحميد، نهلى، وعبد العال، أيمن. (2013). الخدمة الاجتماعية مع الأفراد والأسر: نماذج علاجية معاصرة. القاهرة: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الشهري، عبد الله هادي. (2017). العوامل المُؤدِّية لزيادة التَّطَرُّف الفِكْرِيّ والأساليب المهنية للحد منها. رسالة دكتوراه جامعة الملك سعود، الرياض.
- ضامري، حسن. (2006). إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العجمي، محمد. (2006). الانحراف الفِكْرِيّ وأثره على الأمن القومي. مجلة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، 3(71)، 640-676.
- العلي، عادل، وخير بك، غيث غسان. (2017). أثر الإنْحِرَاف الفِكْرِيّ على الأمن الاجتماعي: دراسة ميدانية في جامعة تشرين. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 39(4)، 763-777.

- علي، مريم. (2008). الوسطية والسلام الفِكْرِيّ. مجلة الكلمة، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، 15(61)، 87-115..
- غماز، أمين. (2018م-2، 21-22 مايو). إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في جامعة الملك خالد في بناء الفكر الوسطي: دراسة نظرية تطبيقية. ورقة مقدمة إلى مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.
- محفوظ، ماجدي، والعتيبي، نوف. (2007). طريقة خدمة الجماعة: الأسس- التكنيكيات- المواقف. الرياض: مكتبة الرشد.
- المعايطة، حمزة. (2015). توعية وحماية الشباب من ظاهرة الإنْجِرَاف الفِكْرِيّ المُتطرّف عبر مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية. مجلة عالم التربية، 4(116)، 398-440.
- هوفمان إس جي .(2012). العلاج المعرفي السلوكي المعاصر. (ترجمة) مراد علي عيسى. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Armando A. Pina, Argero A. Zerr, Nancy A. Gonzales, and Claudio D. Ortiz (2009). Psychosocial Interventions for School Refusal Behavior in Children and Adolescents, Child Dev. Perspect, 3(1), 11-20
- Balzan, R.P., Delfabbro, P.H., Galletly, C.A., Woodward, T.S., (2014). Cognitive behavioral therapy for Patients with Schizophrenia: Preliminary Evidence for a Targeted Single Module Program. Australian and New Zealand Journal of Psychiatry, 48 (12), 1126-1136.
- Becerra, Rogelio (2014). providing cognitive behavioral therapy for venterans: Agrant proposal USA: California state University Long.
- Boyle, S. W., Smith, L. L., Farley, O. W., Hull, G. H., & Mather, J. H. (2014). Direct practice in social work. USA: Pearson.
- Cobb, B., Sample, P., Alwell, M., & Johns, N. (2005). The effects of cognitive- behavioral interventions on dropout for youth with disabilities. Oklahoma: The National Dropout Prevention Center for Students with Disabilities (NDPC-SD).
- Cooper, m. (2005). clinical social work practice in clinical social work. London: Macmillan press.
- Favrod, J., Maire, A., Bardy, S., Pernier S., Bonsack, C., (2011). Improving insight into delusions: a pilot study of Cognitive behavioral therapy for patients with schizophrenia. Journal of Advanced Nursing, 67(2), 401-407.
- Granvold, D. K. (2011). Cognitive-behavioral therapy with adults. CA: SAGE Publications.
- Kushner, M. G., Maurer, E. W., Thuras, P., Donahue, C., Frye, B., Menary, K. R., & Van Demark, J. (2013). Hybrid cognitive behavioral therapy versus relaxation training for co-occurring anxiety and alcohol disorder: A randomized clinical trial. Journal of consulting and clinical psychology, 81(3), 429.

- Lynn Koegel, et al (2012). CBT intervention for children with Autism in inclusive school setting, 19(3), 401-412.
- Lynne, C.; Mccarley, T.& Aalto, W. (2007). Cognitive therapy for Low self-esteem in the treatment of depression in and older adult. Journal of Behavioral and Cognitive Psychotherapy. 35(3), 365-369.
- Moritz, S., Veckenstedt, R., Bohn, F., Hottenrott, B., Scheu, F., Randjbar, S., Aghotor, J., Kother, U., Woodward, T.S., Treszl, A., Andreou, C., Pfueller, U., Roesch-Ely, D., (2013b). Complementary group Cognitive behavioral therapy (CBT) reduces delusional ideation in schizophrenia. Schizophrenia Research, 151, 61-69.
- Ramon, Tammie & Freeman, Arthur (2007): Cognitive Behavior Therapy in Clinical Social Work Practice. New York: Springer Publishing Company.
- Robert L. Barker, G. (2014). The Social Work Dictionary. Washington: NASW Press.
- Tricia M., Janis H., Sharon R. (2008). A Cognitive-Behavioral Group Therapy Intervention for the treatment of Bing Eating in Bariatric Surgery Patients, Cognitive and Behavioral Practice, 15(4), 364-375.